

# بدا.. حرية

# 1915

حرية اليوم.. وبكرا

issue 50 / feb 28th 2013





- ٤ جبهات مغلقة!
- ٥ صورهم تتكلم
- ٦ الشهيد غازي فاضل العليوي العساف
- ٧ أخطأت يا صديقي.. ولا أزال نادماً
- ٨ مقاهي دمشق التي روت حكايتها لا تزال صامدة.. ولكل من سكانها مقهاه..!!
- ١٠ مقاتلو جبهة النصرة لا يشكلون أكثر من ٥ بالمئة من الثوار..
- ١٢ فن الثورة السورية .. عندما تنثور الألوان على الاستبداد
- ١٤ يا درعا شو كان بدنا بهاالصرعة
- ١٦ سيرك الاقتصاد السوري
- ١٨ سلامة كيلة لسورية بدا حرية:  
معظم النخب في سورية اتهمت الشعب بالخنوع!
- ٢٠ حقوق أسرى الجيش الحر
- ٢٢ ثلاثاء أحرار سوريا.. خطوة لإلقاء الضوء على معتقلي الثورة
- ٢٤ مر الكلام.. المتلاعبون بالعقول
- ٢٥ إذا حكى الشعب.. الحكومة تسد بوزها «مطيطة!»
- ٢٦ زفريات اغتريبية «حوار بين الداخل والخارج»
- ٢٨ فتوش: جبال اللاذقية...عالية وبعيدة
- ٣٠ فيسبوكيات آثرية ... تعلم المؤامرة في خمسة أيام!
- ٣٢ يا عدوي..
- ٣٣ هنا دمشق (مقطوعات شعرية)

# ISSUE

50 28th feb. 2013

مجلة أسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانياً وفكرياً



رئيس التحرير  
نذير جندلي الرفاعي

مستشار التحرير  
جفرا بهاء

المحررون  
عمار منلا حسن  
أبو الوليد الحمصي  
براء الحلبي  
سارة خالد  
وائل الحمصي

كتاب العدد  
عبادة الشامي عماد غليون  
براء الحلبي جمال طحان  
مالك الحوراني أبو دحّام  
رانيا معترماوي أسامة إدوارد  
فدوى جميل

العلاقات العامة  
ياسمين الحوراني

الإخراج الفني  
نذير جندلي الرفاعي

f /sbh.magazine  
@sbhMagazine  
info@sbhmagazine.com  
www.sbhmagazine.com

دعمكم صار أسهل ...  
لنجعل حياتهم أفضل

أورك برنامج  
متخصص في إعانة  
الشعب السوري



Available on  
Google play  
and ...  
App Store

رهما  
Rohamaa  
لإعانة الشعب السوري

## مشروع دفء

مشروع مستمر مع استمرار الشتاء  
ساهم اليوم بتفريج هم الآباء اللذين لا يجدون ما يقي أطفالهم  
شتاء سوريا القاسي و بردها و كن لهم معيناً كما كانوا لنا  
نصرة و نصيراً

## افتتاحية العدد ٥٠



### جبهات مغلقة!

عامان ومازلنا حتى اليوم نتشاءم وننزعج من طفو بعض المظاهر السلبية على سطح الثورة السورية، فمن شخصيات لبست عباءة السياسة لتكون السبابة باستلام الكراسي، لكيانات سبقتها الثورة بأشواط، لكتائب مسلحة وعصابات خطف ومتاجرة بالبشر، مروراً بتقاعس بعض المدن، وليس انتهاءً بخصامات سياسية وعسكرية ومدنية أيضاً في ساحات الوطن.

عامان، وأغلب تلك المظاهر الغبية تختفي ليظهر غيرها فتواجه نفس مصير الاختفاء، فهي الثورة تربة خصبة لنمو بعض الأعشاب الضارة حول الأشجار المثمرة ما تلبث أن تطلع أو تختفي من نفسها.

عامان ونشغل أنفسنا بمحاربتها وإضاعة الوقت بمناقشات لا تقدم ولا تؤخر، بل ونتجاوزها أحياناً إلى إحباط يبعثنا عن نشاط نحن بأمس الحاجة إليه ليخدم ويقدم ويتقف ويوعي.

جبهات عدة فُتحت على مصراعيها، دخل فيها من دخل ضائعاً تائهاً في غياهب شبيهة بتفاصيل المعلم المراوغة من تمويل وتبعية وأهداف وتطلعات لا يشكل لها المجتمع السوري بيئة لتنمو وتكبر إلا في ظل الفوضى الإجبارية التي نمر بها اليوم.

جهود تضيع على محاربة تلك الجبهات الفانية. جهود من الممكن استثمارها في مشاريع تنموية، إغاثية، ثقافية، فنية، وحتى فكرية جهود، تشكل للثورة الذخيرة الحقيقية لتكون لها سلاحاً يضرب بيد من حديد أمام كل من يحاول تطويقها لتحقيق مآرب عالمية كانت أم إقليمية، أو حتى شخصية.

بعض جهود شبابنا ضائعة مشتتة في محاربة طواحين دون كيشوت، والبعض الآخر واع ومدرك لحقيقة الوضع، ولا هم له سوى العمل الدؤوب دونما النظر إلى الخلف حيث تتلاشى جبهات.. وتغلق جبهات.

رئيس التحرير  
نذير جندلي





## صورهم تتكلم..

لا «لم أعجب بشباب كما أعجبت بالساروت.. وكنت كلما خرجت في مظاهرة..  
أهتف لوحدي «عبد الباسط.. الله يحميك»..  
لم أتأمل تائراً كما تأملت الساروت، ولم أزر حمص إلا لأراه..  
ذلك اللاعب الكرماوي.. ذلك الساروت..  
يشبهني عندما أثور.. ولا أشبهه عندما يرفع صوته..  
فأنا أجبن منه بالكثير الكثير..  
الساروت خطب.. فأرسلت له المباركة مع دم أخوتي..  
فما غير الدم يوصل مباركة فتاة سورية لشهيد حي كما الساروت».

مذكرات مراهقة تائرة  
جفرا بهاء

# الشهيد غازي فاضل العليوي العساف

## من صفحة قصص شهداء الثورة السورية

حيث قتلها المجرم المقدم أيهم ابن شقيقة أصف شوكت. استشهد غازي في هذه المعركة مقبلا غير مدبر، استشهد وهو يدافع عن وطنه وإخوته، عن عرضه وماله. ما حاديوما عما نشأ عليه وترى من الأخلاق والقيم، كان إيمانه بالله حاضرا في قلبه دائما، وحين رفض الظلم والخيانة قبل انشقاقه لم يأبه بذلك النظام ولا بما سيلاقه منه، ولم يسمح للخوف منه أن يغلب خوفه من الله تعالى لأنه كان مستشعرا لعظمة الله، ومستشعرا لعظم ذنب من يظلم مسلما فكيف بمن يقتله .

الجيش الحر أن يرمي بالأرربي جي على العدو وتجمعاته، وقد فجر عدداً من باصات الشبيحة الذين عاثوا فسادا في البلاد.

في يوم من أيام هذه الثورة العظيمة الموافق ل ٢٠١٢/٣/١٨ حدثت معركة الرصافة في دير الزور حي العمال، كانت معركة طاحنة ضد كتائب الأسد، أبلى فيها المجاهدون من الجيش الحر بلاء حسنا، أصيب فيها من أصيب، واستشهد فيها من استشهد. وكان ممن اختارهم الله فيها من الشهداء بإذنه غازي،

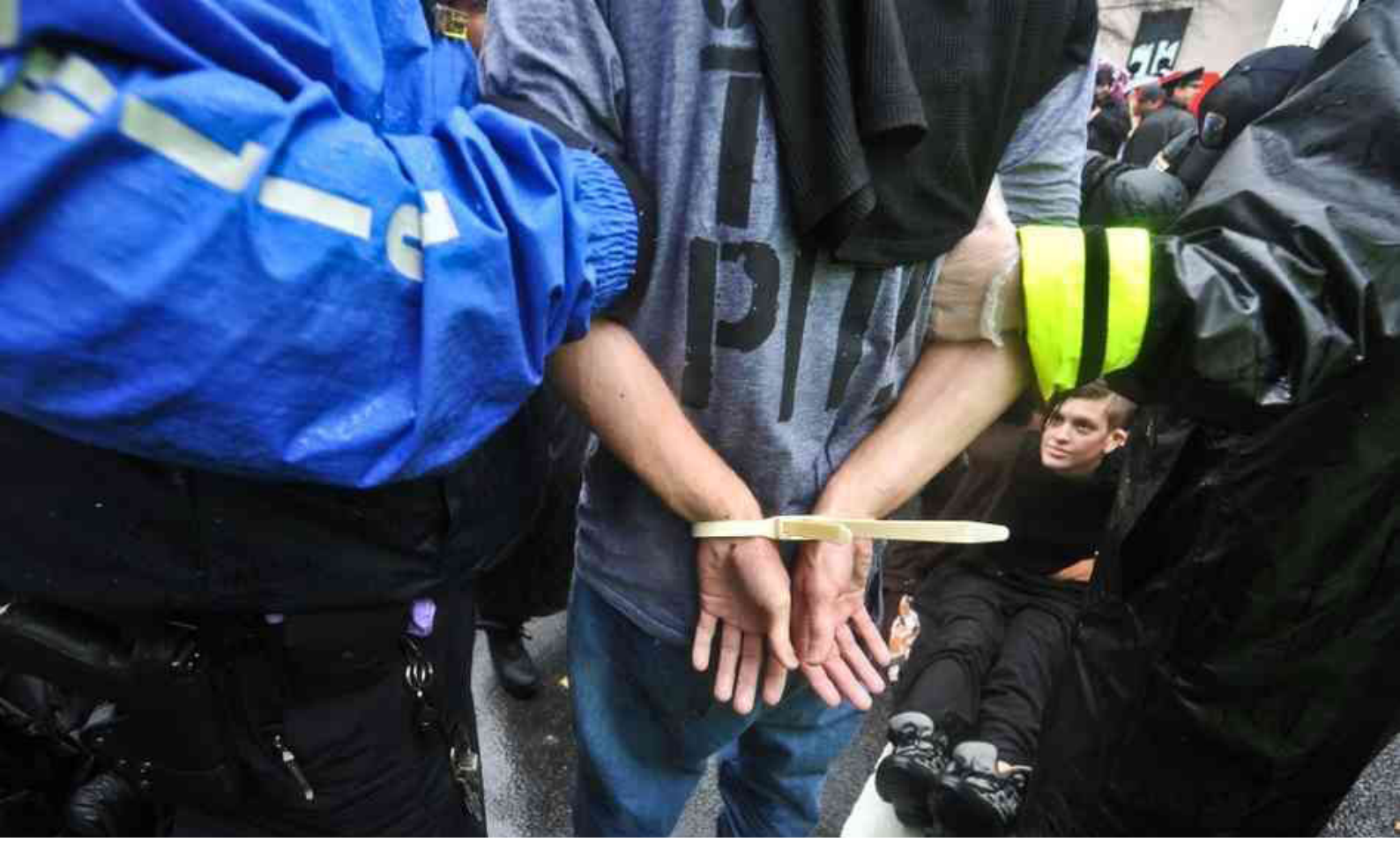
جندي في جيش الوطن يحمي حدوده ويحفظ أمنه، هذا ما كان عليه غازي قبل بدء ثورة. ذاك الوطن، علمه إيمانه أن الوطن يُفدى بالدم والمال، وأن من مات دون ذلك فهو شهيد. علمه نُبله أن أبناء وطنه هم أخوة له، وأن حمايتهم أمانة قد تحملها، فعليه أن يصون الأمانة لا أن يخونها. على هذا الخلق تربى غازي، وعلى هذا الطريق سار .

ولد غازي عام ١٩٨٦، وهو من أبناء مدينة الموحسن التابعة لمحافظة دير الزور.

حين اشتعلت شرارة الثورة السورية، وهبّ أبناء الوطن يهتفون للحرية، أغضب ذلك النظام المجرم. مما جعله يبطش هنا وهناك مستخدما كل الوسائل لقمع تلك الثورة المباركة. كانت أولى تلك الوسائل التي استخدمها جيش الوطن، ذلك الجيش الذي وجد من أجل حماية هذا الشعب ورد السوء عنه.

بغى النظام وتجبر، وأمر كل من انتمى لهذا الجيش بالقتل والتعذيب. وأي فرد من هذا الجيش يعصي الأوامر سيكون مصيره الهلاك. لم يرض أبناء الوطن الشرفاء ممن كانوا ينتسبون للجيش بهذه الخيانة، فحاول الكثير منهم الانشقاق ووقفهم الله لذلك، وكان منهم غازي الذي عن الجيش منذ بداية الثورة، وحين أنشأ المنشقون جيشاً حراً يدافعون به عن أبناء الشعب الأبرياء انضم إليهم غازي، والتحق بكتيبة عثمان بن عفان رضي الله عنه. كانت مهمته في هذا





# أخطأت يا صديقي.. ولا أزال نادماً

خاص / دمشق - عبادة الشامي

خدمته بمراكز الامن لم يتعلم كيف يتعامل مع السوريين كبشر لهم حقوق» أن يضحك بصوت عالي ومستنقر ويصرخ بصوت عالي: شو بدك يا حيوان... شو هي... والله وصرتوا تقهموا بالمذكرات يا كلاب، لعيونك أحلى مذكرة يا ابن الكلب.. بالفرع رح ورجيك المذكرة تبعك. وأخدوه عالفرع تبع حقوق المواطن السوري بعد رفع حالة الطوارئ... ولهلق ما رجع ولا نعلم ما إذا كان سيرجع إلينا بابتسامته التي تعودنا عليها، أم أننا سنرجعه محمولاً على أكتافنا. أتذكر من سهرتنا الأخيرة جملته الساخرة: أخيراً.... لازم يحفظ التاريخ إنويوم الثلاثاء ١٩-٤-٢٠١١، خلصت حالة الطوارئ. العمى شلون قدر حافظ الاسد انو يفرض هالموضوع على سوريا.

منشان هيك نحن ربينا وبرأسنا فكرة انو اذا الواحد مناراح على بيت خالته معناها العوض بسلامتك... ألف الحمدلله وأخيراً خلصنا من هالقصة. مو هيك أستاذنا.. منشان الله فهمني كلامي صح ولا غلط؟؟؟

الله يحميك إن كنت لا تزال معنا في دنيانا اللئيمة. وليتقبلك الله شهيداً إن كنت انتقلت لجوار ربك الرحيم.

وحلمت بسوريا القانون.... وكانت الغلظة التي كلفتني ندم للحظة كتابتي ما تقرؤونه الآن، على الرغم أنه ليس ذنبي ما حدث لاحقاً.

«لما وقفت سيارة المخابرات الستيشن أمام محل صديقي ونزل عناصر الأمن منها، وهجموا على صديقي المتهم بمشاركته بالمظاهرات «ليشحطوه» عالفرع، طلب صديقي من العنصر الذي لوا له يده للخلف أن يتركه وقاله: روق معلم طول بالك... السيد الرئيس رفع حالة الطوارئ، والسيد الرئيس قال انو ما بيصير هيك تاخذني من الباب للطاقة عالفرع، وبين مذكرة التوقيف يلي بدك تاخذني على أساسها».

هو كان يعرف أن كلامه بهذه اللحظة دون جدوى... أنا متأكد انه لن يحملي أي مسؤولية لأن حديثنا الذي ذكرته منذ قليل هو حلمي وحلمه، أنا متأكد أنه كان يتمنى أن أعرف ماذا حصل معه كي أتحاشى أن أقع بنفس الخطأ وأسأل نفس سؤاله لعنصر الأمن وأتعرض لنفس الرعب والاهانة.

**والله صرتوا تفهمو!!**

من الطبيعي ان عنصر الامن «طوال مدة

الخطأ الذي ارتكبته اني صدقت حكومة بشار الاسد عندما انهت حالة الطوارئ المفروضة على سوريا لمدة ٤٨ سنة.

صدقت ان نظام الاسد سيلتزم بقرارات رئيسه.

ويحكم اني محامي بدأت أستعرض عضلاتي امام صديقي وخبرتي القانونية عن فرض حالة الطوارئ ورفعها.

وأكثر من ذلك.. تحمست اكثر وبدأت بشرح ما هي الحقوق التي يتمتع بها السوري في ظل رفع حالة الطوارئ. ومن باب المزاح قلت له: «يعني ما عاد في شي اسمو بيت خالته، الله يلعن هالخالة ويلعن يلي سواها».

قرأت له حقوقه، أحفظها عن غيب، لم أخترع شيئاً من مخيلتي عندما قلت له أن عناصر وشبيحة الأمن من الآن وصاعداً لم يعد يحق لهم أن يلقوا القبض على أي سوري وأخذه إلى أي مكان «بيت خالته» إلا إذا كان معهم مذكرة توقيف أو قرار محكمة. لا أعرف كيف استطعت أن أسترجع جميع الاحكام المتعلقة بحقوق المواطن السوري في ظل دولة ديمقراطية.. لا أعرف كيف خرجت عن المنطق وعن الواقع



# مقاهي دمشق التي روت حكايتها لا تزال صامدة.. ولكل من سكانها مقهاه..!!

خاص / دمشق - هنادي الخطيب

لمقاهي دمشق رونق خاص، رائحة يدمنها من يستنشقتها.. ولمقاهي دمشق تاريخ، يحكي المدينة ويحكي مثقفها وأهلها وعالمها الآخر...

لمقاهي دمشق دور في ثورة السوريين، فالروضة كانت شاهدة على تجمع الشباب وانطلاقهم إلى جامع الامويين للخروج بالمظاهرة الأولى في عاصمة السوريين.. للمقهى في دمشق عالم آخر.. حكاية أشخاص وأماكن، ليالٍ من ألف ليلة، وذكريات أشخاص قد تختلف على كل شيء لتتفق على مقهى

وعندما غابت المراكز الثقافية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، حلت المقاهي محلها لتلعب دوراً سياسياً وثقافياً فعالاً، فأدارت حلقات نقاش ساخن حيناً، وجلسات المزاح وفش الخلق حيناً آخر.

هل سيخسر السوريون مقاهيهم.. وهل ستختفي حكاياتهم.. سؤال يرسم الثورة السورية.. ونأمل أن لا تكون هذه خسارة

جديدة تضاف للأرواح والقلوب.

مقاهي دمشق تحكي تاريخها.. ولكل من سكانها مقهاه!!

## مقاه للتاريخ:

للدور الذي لعبته المقاهي في الحياة السياسية في سورية أثره العميق؛ إذ لم يقتصر دورها على شرب القهوة أو الشاي ولعب الطاولة، ولطالما حلت هذه المقاهي (أو بعضها) محل مقرات الأحزاب والمراكز الثقافية؛ فعلى كراسي مقهى «البرازيل» مثلاً في شارع بور سعيد جلس الرئيس شكري القوتلي ورئيس الوزراء صبري العسلي ورشدي الكيخيا. وكان «البرازيل» يعد من أمع مقاهي الأربعينيات والخمسينيات ولمن لا يعرف فقد عقد فيه المؤتمر الأول لحزب البعث العربي في ٧ نيسان ١٩٤٧، حيث كان قائماً مقابل مقهى الهافانا، الذي لا يزال موجوداً ومقصداً للكثير من المثقفين، رغم اختلاف دوره وتقاليد. وضمت الهافانا مع مقهى دمشق أساتذة جامعات والكثير من مدرسي ثانويات دمشق، بالإضافة إلى البرجوازيين والتقدميين كالفكر اليساري كامل عياد وزكي الأرسوزي وسامي كبرارة صاحب جريدة النضال،

وفوزي أمين صاحب جريدة النظام.. وكانتا على طريقتين نقيض لناحية المواقف السياسية آنذاك. ومن المقاهي السياسية أيضاً مقهى الطاحونة الحمراء، الواقعة على ضفة بردى المقابلة لسراي الحكومة- وزارة الداخلية حالياً، ومقهى الروضة في شارع العابد، الذي بقي حتى الآن لكن بنمط مختلف.

كتب الأديب الراحل معروف الأرناؤوط رائعته «سيد دمشق» على كراسي مقهى «الكمال» خلف وزارة الداخلية. ومن حسن حظه أنه لم يعيش إلى الآن ليرى مقهاه المفضل يتحول إلى مخبز. أما مقهى الجسر، الذي قام على الطريق المؤدية إلى ضريح الشيخ محي الدين بن عربي، فقد أنهى فيه إسماعيل صدقي «صاحب جريدة الكلب» كتابه الأول عن الشاعر الفرنسي «رامبو».

## لكل مقهاه !!

مقاه للمثقفين، ومقاه للعاطلين عن العمل، بالإضافة إلى مقها «حسب الأحوال المادية والمكانة الاجتماعية». تلك مقاهي دمشق التي اتسعت لتلاوين المجتمع، واشتهرت تبعاً للوظائف والمهن؛ فكانت المتنفس للرجال





على اختلافهم وتمايزهم، لينحسر دورها، وبالتالي يقلص عددها مع اختلاف المجتمع، وظهور أماكن وأشكال أخرى للتسلية؛ فظهرت المقاهي الجديدة ودخلت النساء إلى أجوائها، ليتركز نشاطها على تقديم القهوة والشاي والنجيلة، وباتت تعتمد على الزبون «الطيّار».

في الأربعينيات من القرن الماضي قسّمت دمشق إلى الشرف الأعلى والشرف الأدنى؛ وامتدّ الأول إلى الجهة الشمالية من بردى صعوداً نحو المهاجرين وتميّز بالفخامة، بينما امتدّ الثاني إلى الجهة الجنوبية من تكية السلطان سليم الأول، وانتشرت فيه المقاهي الشعبية الرخيصة تبعاً لأحوال سكانه المادية، فكانت عبارة عن دكاكين صغيرة، كراسيها من قش بلا مساند. وشكلت زبائنه طبقة من المجتمع، دعيت بـ«طبقة القاع»؛ بسبب تركز أصحاب الكارات السيئة وغير المقبولة اجتماعياً من لصوص وحشاشين وحتى منحرفين، وانقسمت تلك المقاهي تبعاً للكار، وكثيراً ما أغلقتها الحكومة وأعيد فتحها بسبب ما يحدث فيها من مخالفات وأحياناً ارتكابات .

وعلى العكس كانت مقاهي الشرف الأعلى، وميزتها في روادها الذين كانوا من أكبر الناس والميسورين. ويعدّ مقهى «الفاروق»، الذي اختفى منذ عشرين سنة أهمها، بالإضافة إلى «مجمع اللونبارك» مكان المركز الثقافي الروسي حالياً، والذي ضمّ مسرحاً ومقهى وسينما ومطعماً . وأما مقهى ومسرح الأندلس، فضمّت جدرانها صوت كارم محمود؛ الذي غنى فيه فأطرب الحاضرين وخلد اسم الأندلس، وكان يقوم في مواجهة المصرف المركزي .

### خبيني

لم يكن لمقهى النوفرة الأهمية التي يملكها الآن، بل ذهبت الشهرة إلى مقهى بجانب النوفرة مقابل الباب الخلفي للجامع الأموي.. ويمكن ملاحظة غرابة وخصوصية ذلك المقهى بداية من اسمه «خبيني» .

«خبيني» اسم غريب لمقهى ضمّ أشخاصاً ينتمون إلى ذلك الاسم؛ فكانوا يحبون العزلة، ويكرهون الانسجام مع المحيط، فشكّلوا مع المقهى حالة انتهت ولن تتكرر. والطريف في أمر المقهى ورواده، هو الحميمية الطاغية عليهم، التي تظهر جلية بعد فقدان أحدهم؛

لا يصدقها الكثيرون إن شاهدوها في فيلم سينمائي، حيث ضمّ المقهى ثلاث شرائح من الناس هي: المثقفون، والمخبرون من المعتاشين على كتابة التقارير بالمثقفين، وأما الشريحة الثالثة فضمّت شباباً عاطلين عن العمل، اعتمدوا على التهريب ولعب القمار .

حيث تُخلد ذكرى المتوفى بالاحتفاظ بنبريش نرجيلته، وعدم استخدامه ثانية، وتعليقه على جدران المقهى، بعد إعطائه رقماً متسلسلاً، ليصبح الراحل رقماً تدور حوله أحاديث الذكريات بدلاً من اسمه .

### مقهى الكشيشة:

تميّزت المزة، ومنذ أوئل القرن الماضي، بانتشار «كشيشة الحمام» فيها، وطبعاً شكل هؤلاء زبائن دائمين للمقهى الأشهر في المزة القديمة «مقهى الكشيشة»، حيث اقتصر زبائنه على المهوسين بتربية الحمام وليس على سكان المنطقة، وكان مقصداً للكثيرين من أنحاء دمشق ومناطق الريف القريبة من المزة .

شهد المقهى جنون الحميماتية اليومي، واتفاقاتهم حول الإفراج عن الحمام المسروق والمصالحة عليه، وهو ما يعرف «بالفكك»، وكذلك المقايضة والبيع والشراء. ويبقى الحمام وقصصه محور أحاديث رواد المقهى منذ الصباح وحتى نهاية النهار من «البربيسي» إلى «المسود»؛ فيعلو صوت الصراخ أحياناً عندما يفشل أحدهم باسترجاع طيره، وضحكة آخر تمكن من الحصول على «طير» جديد ولو بالنصب والاحتيال أو حتى اليمين الكاذب .

### مخبر ومثقف ومهرب !

لا يمكن المرور على مقاهي تلك الفترة دون المرور على مقهى «الأتوال»، الذي يعدّ بحق أطرف مقهى في تلك الفترة؛ فشكل حالة قد

نشأت علاقة بين الأصناف الثلاثة، بحكم التردد اليومي على المقهى، اعتمدت على الدردشة العابرة وأحياناً على الأحاديث طويلة. ولكن العلاقة الأغرّب اعتمدت على معرفة كل شريحة لأهداف وحقيقة عمل الشريحة الثانية. ويروى أنه في أكثر من مرة اعترف مخبر لمثقف بأنه يحضّر تقريراً بحقه للجهاز الذي يعمل لصالحه، مع وعد بأن يكون هذا التقرير مخففاً خجلاً من العشرة اليومية .

وأما عن المثقفين والشباب، فلم يحاول أحد التأثير بالآخر، وإنما بقيت العلاقة في حدود تبادل وجهات النظر والاستغراب المتبادل الذي لا ينتهي .

### تصمّد... لا تصمّد!!

كانت المقاهي حكرًا على الحكايا الأسرار والرجال، كانت تروج للثقافة سرا وعلانية، وروجت للثورة سرا وعلانية..

اجتمع بها المعارضون يوماً واحتلتها الشبيحة أياماً.. ويأمل السوريين أن تحتفظ بذاكرتهم وذكرهم وأن تصمّد بوجه النظام ورضاصه.



## مقاتلو جبهة النصرة لا يشكلون أكثر من ٥ بالمئة من الثوار.. والجيش الحر يمتنع عن مهاجمة إدلب والرقعة بسبب النازحين

خاص / براء الحلبي

عدة أيام من المعارك يتوقف التقدم بسبب نفاذ الذخيرة، ولا يتم إعادة التزويد حتى تتأكد الجهات الداعمة أن الذخيرة فعلاً استخدمت ونفذت.. تحليلي الشخصي لهذا الأمر أن الجهات الداعمة تحرص على أن لا يبقى بيد الثوار أية ذخائر بعد سقوط النظام قد تهدد «إسرائيل»؟

٢- هنالك أسلحة نوعية كمضادات الدروع م. ٢٩ وصواريخ مضادة للطيران محمولة مصنوعة في كوريا الجنوبية (إيفلا) ومدفعية مضادة للطيران تم اغتنامها من الجيش النظامي، ولذلك لم يستطع النظام قصف الثوار بعد سقوط مطار تفتاز، كما أن طلعات

الدكتور مازن الصواف، أحد هؤلاء المثقفين الذين نجحوا في الوصول إلى الداخل، ونقلوا مشاهدات حية عما رأوه، يخالف إلى حد بعيد، الصورة النمطية المرسومة في وسائل الإعلام...

يؤكد الدكتور المقيم في الولايات المتحدة، أنه وبعد التوصل مع أطباء الداخل في عدة محافظات، واستبيان آراءهم عن وضع الثوار الذين يعالجونهم. حصل على معلومات مؤكدة لخصها في النقاط التالية:

١- الدعم الذي يأتي من المجلس العسكري المشترك مستمر، ولكنه قليل.. يتم على سبيل المثال محاصرة مطار أو مدرسة مشاة وبعد

لا تعد زيارة الداخل السوري، وبالذات المناطق الخاضعة لسيطرة قوى الثورة السورية مجرد نزهة أو سياحة يغرم البعض في القيام بها، رغم مخاطرها ومحاذيرها، بل تحولت مهمة الدخول إلى سوريا، عبر المعابر الحدودية التي يسيطر عليها الجيش الحر، وبالذات في الشمال، إلى مهمة غايتها الوقوف على وضع الثوار على الأرض، ونقل احتياجاتهم العملية إلى الخارج، عليهم يسهمون في حلها أو التخفيف منها.



مخلص. لا يوجد أي وزن حقيقي للسلفيين. كما لا يوجد وزن كبير للإخوان المسلمين في الداخل السوري بالرغم من كثرة الثوار المسلمين، بسبب أخطاء قياداتهم المتكررة في السابق البعيد والقريب، ومنازعاتهم الداخلية.

٩- الوضع الإغاثي الطبي مقبول نسبياً في المناطق المحررة والمشكلة الكبرى هي في حمص وريف دمشق والمناطق الشرقية.

١٠- لا يمكن وصف الكم الهائل من الأطباء والثوار والأهالي الطبيين والخلاقيين.. يتم تصنيع كم رائع من قذائف الهاون في الداخل وقريبا سنستطيع الإعتماد على النفس في هذا المجال وسنحل مشاكلنا بأنفسنا. ثروتنا الحقيقية ليست البترول والغاز والفوسفات والقمح والقطن والزيتون.. ثروتنا الحقيقية هي شعبنا الخلاق و ١٧ مليون سوري في الخارج يتوق معظمهم للعودة والمشاركة في إعادة إعمار البلد.

إخوانهم في العراق فور سقوط النظام، ولن يبقوا في سوريا ولا يشكلون أكثر من خمسة بالمائة من المقاتلين.

٧ (٨٠-٩٠) بالمائة من الثوار هم حرفيون وأصحاب مهن وينتظرون بفارغ الصبر تسليم أسلحتهم والعودة إلى أهاليهم وإلى معركة إعادة البناء. الباقون سينخرطون في الجيش الوطني الجديد.

٨- معنويات الثوار في الداخل عالية جداً ويقابلها انهيار كامل لمعنويات مافيا الأسد. هنالك تجمع كبير لشبيحة حلب في قرية الفوعة الموالية للنظام، وكذلك مئات من مقاتلي حزب الله والحرس الإيراني المتطرف، وتم إنذار الأهالي بإخلاء البلد من غير المقاتلين خلال أيام قبل استهدافها، حيث أنها أصبحت تحت مرمى الثوار.

٩- لا يعير الثوار أية أهمية للوضع السياسي وتطورات، وأغلبيتهم العظمى يريدون دولة مدنية ديمقراطية تعتنى بشعبها بشكل

الطيران في الشمال في تناقص كبير..

٣- سيتم تحرير ما تبقى من مناطق للنظام، كقرية الفوعة ووادي الضيف ومطار منع ومطار حلب ومطار الطبقة ومطار دير الزور والمسطومة ومعمل القرميد خلال الشهر القادم إن شاء الله (أي فبراير-شباط)، ما سيؤدي لإقامة منطقة محررة وأمنة تمتد من جبل الزاوية إلى البوكمال.

٤- يتفادى الثوار في هذه المرحلة دخول مدينة إدلب ومدينة الرقة وباقي المدن السورية حفظاً على سلامة المدنيين ويركزون على تحرير المطارات.

٥- لا يوجد أي خطر حقيقي من تنامي جماعات تكفيرية أو إرهابية أو تنظيم القاعدة، إذ أن الغالبية العظمى من الفيديوهات المسربة هي من فيركات النظام لترهيب الأقليات والخارج.

٦- مقاتلي جبهة النصرة، وهم أكثر المقاتلين استبسالا وانضباطا، جاهزين لنصرة

# فن الثورة السورية .. عندما تثور الألوان على الاستبداد



سهولة وسرعة لنشر الأعمال الفنية، حيث ساهمت بإيصال الفن السوري الثوري للداخل والخارج، كما ساعدت بإيصال التقارير والأخبار العاجلة للوكالات الإخبارية والقنوات الإعلامية.

**وكان لـ «سورية بدا حرية» حواراً مع مؤسس صفحة «فنون الثورة السورية»:**

**– متى كان أول عمل فني قمت به لدعم الثورة السورية؟**

للأسف أنا شخصياً لم أقم بأي عمل فني للثورة، في طفولتي كنت أهتم كثيراً بالرسم والأعمال الفنية الأخرى وكنت أرسم كثيراً في أوقات فراغي، لكن هذه العادة لم يتم استثمارها من قبل عائلتي فقد تم اتلاف معظم أعمالتي في صغري. ولكن اهتمامي للفن لم يتغير، حيث بقيت أتابع الكاريكاتيرات في مختلف الجرائد إلى يومنا هذا، كما أنني أحب متابعة الفنون التشكيلية والتصاميم المختلفة للعديد من الفنانين على شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة. لذلك قمت بتأسيس صفحة «كاريكاتير الثورة السورية» بعد حوالي شهرين منذ اندلاع الثورة، وبعد ذلك لاحظت انتشار الأعمال الفنية الأخرى (تشكيلية، تصاميم، تماثيل، وغيرها) المهتمة بالقضية السورية فقررت انشاء صفحة «فنون

كما نالت منهم هجمات شرسة شنها عليهم رجال النظام، وما حدث مع الفنان علي فرزات ليس سوى برهان واضح على مدى تأثير الفن في زعزعة ثقة النظام بنفسه، لذلك اضطر معظم الفنانين بمغادرة أرض الوطن والبحث عن مأوى لهم ليستطيعون إكمال دعمهم للثورة. ومع ذلك هناك بعض الفنانين الذي اختاروا مواصلة النضال من داخل الأراضي السورية رغم حملات الاعتقالات التعسفية التي يواجهونها، منهم الفنان أكرم رسلان الذي لم يسلم من يد النظام حين تم اعتقاله منذ أربعة أشهر ومازال قابعا في السجن إلى الآن.

## الفن تحدى خطوط الثورة..

استطاع الفنانون السوريون التخلص من الحدود والخطوط الحمراء التي وضعت لهم سابقاً، فتجاوزوا نقد النظام فحسب وصاروا أكثر جرأة من ناحية المواضيع، فرسموا الأخطاء في صفوف الثورة وانتقدوا الجيش الحر والمعارضة الخارجية، كما أثاروا الجدل بأعمال تناولت المجموعات الجهادية كجبهة النصرة ونحوها.

## الفن عبر الصفحات الالكترونية ...

كانت الصفحات الالكترونية أكثر الوسائل

## خاص / سارة خالد

اعتمد الثائرون بشكل كبير على الجانب الفني كعنصر هام للتعبير عن غضبهم، واستخدموا سلاح سلمي لمواجهة النظام القمعي الحاكم، ليقوموا بإرسال رسالتهم للجميع دونما الحاجة لترجمة أو تفسير لكسر حاجز الخوف بين الشعب الأعزل وديكتاتورية الحكام.

سرعان ما انتشرت الأعمال الفنية التي تحاكي الواقع وتعكس القضية السورية، ونالت هذه الأعمال ترحيباً شديداً وتداولاً على نطاق واسع من جميع المهتمين بالقضية السورية، فأقام فنانون سوريون معارض متعددة لنشر أعمالهم فتكون رسالة يوجهون بها النداء لرفع الظلم عن أبناء الوطن.

وخلال الثورة تطورت التكنيكات المستخدمة، فقد استخدم الفنانون الرسم التشكيلي أو التجريدي، الرسم الرقمي، الرسم بالرصاص أو الحبر، التصاميم عبر الفوتشوب، النحت، التخطيط، التصوير المهاري، والكاريكاتير بالإضافة إلى أعمال أخرى متنوعة.

## تهديدات واعتقالات تعسفية ...

أوقعت الريشة الفنانين في تهديدات دائمة،



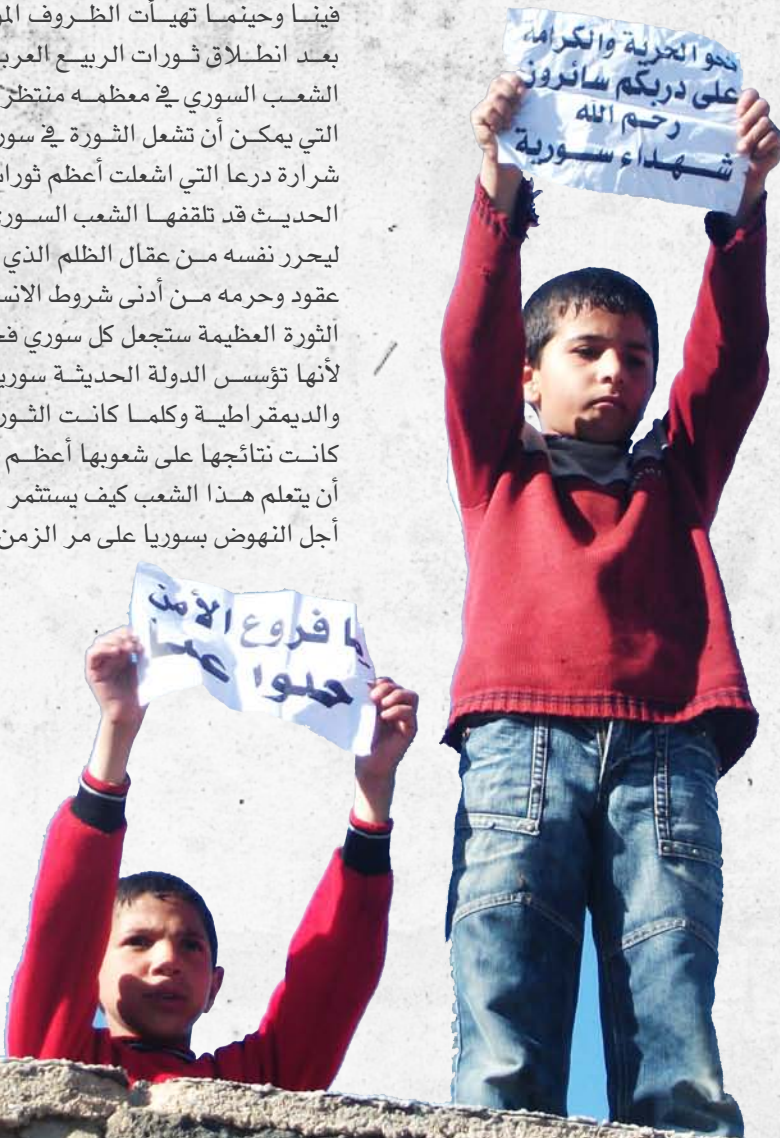
# يا درعا شو كان بدنا بهالصرعة

خاص / درعا - مالك الحوراني

آثارها قائمة حتى الآن ، ألا يستحق ان يعيش بكرامة واحترام في ظل أمان وهدوء ألا يستحق أن يختار قياداته دون تهديد ووعيد ألا يستحق أن يتكلم ويأكل ويشرب ويسافر دون أن يخاف ؟! ربما كان الوعي الجمعي في سوريا قاصرا بعض الشيء عن مرحلة النضج الثوري ولهذا أسباب كثيرة لسنا في صد ذكرها لكن الظروف الذاتية موجودة وكامنة فينا وحينما تهيأت الظروف الموضوعية بعد انطلاق ثورات الربيع العربي أصبح الشعب السوري في معظمه منتظرا للشرارة التي يمكن أن تشعل الثورة في سوريا وكانت شرارة درعا التي اشعلت أعظم ثورات التاريخ الحديث قد تلقفها الشعب السوري وانطلق ليحرر نفسه من عقاب الظلم الذي كبله عدة عقود وحرمه من أدنى شروط الإنسانية هذه الثورة العظيمة ستجعل كل سوري فخورا فيها لأنها تؤسس الدولة الحديثة سورية الحرية والديمقراطية وكلما كانت الثورة عظيمة كانت نتائجها على شعوبها أعظم وما نأمله أن يتعلم هذا الشعب كيف يستثمر المحن من أجل النهوض بسوريا على مر الزمن.

الذي يدفعه الشعب السوري ثمنا مربعا لا يمكن قياسه بأي وسائل للقياس عرفتھا الإنسانية، لكن ألم تكن هذه الثورة ثورة حق ألا يستحق الشعب السوري العظيم الحرية والديمقراطية والتنمية البشرية والعمراية والاقتصادية...؟ هذا الشعب سليل شعوب بنت حضارات عبر تاريخ البشرية ما زالت

كثير ما يراود السوريون سؤالاً عن مدى ضرورة الثورة هل كانت سوريا بحاجة إليها، هل هي مخطط نفذه السوريون بسداجة، وهل تستحق كل هذه التضحيات من الأنفس والمال والعذاب والضياع.... هل كانت عفوية وأساق ورائها الناس بعواطفهم دون ادراك العواقب والناس تسأل « شو كان بدنا بهالصرعة » ؟ مجموعة هذه الأسئلة وغيرها تسأل ويتم تداولها بين الناس داخل سوريا وخارجها تختلف الأجوبة بعضها مقنع وبعضها الآخر يزيد الطين بله ويدخل السائل في متاهة الأجوبة وكثير من الناس لام أهل درعا وحملهم المسؤولية عن مصابهم ؟! وهنا لا بد أن نوضح عدة مسائل ربما تبرد قلوب الناس المشتعلة : ان هذه الأسئلة وغيرها مبررة لأن الثمن الذي يدفع باهظا لدرجة لا يصدقها العقل ومن حق الناس أن تتمتع بالأمان والاستقرار وتفكر بالحاضر والمستقبل ويجب أن نستوعب بعضنا البعض لأننا نعيش محنة مشتركة تتطلب منا الصبر والتعاون . وأن ما حدث في سوريا اذا ما ارجعناه الى المرجعية الغيبية نقول : قدر الله وما شاء فعل اما المرجعية المادية نقول: انها الحتمية التاريخية . وبالنتيجة ان ما حدث ويحدث هو أمر طبيعي كان لا بد أن يمر فيه الشعب السوري عاجلا أم آجلا لأن الظلم لا يدوم وما بني على باطل فهو باطل ان هذا النظام الذي اغتصب السلطة وسلحها بتحصينات العنف والإقصاء والقتل والبطش واللعب على التوازنات الإقليمية والدولية متخذا من القضايا العربية جسرا يعبر من خلالها الى فضاءات الحكم الأبدي متخذا الشعب رهينة طموحاته السلطوية في ظل دولة أمنية تعد الأنفاس على مواطنيها، و صحيح ان الثمن





**100**  
ريال \ درهم

كفيلة بتأمين حاجات طفل  
لمدة ثلاثين يوما

**مافي وقت... بدنا حليب.**

**فلذات اكبادنا بسمة الغد  
ينادوكم فهل من مجيب؟؟**



# سيرك الاقتصاد السوري

خاص / جفرا بهاء

مجنون يحكي وعائل يسمع..

أصدر رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور وائل الحلقي قرارا الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٠، يقضي بتشكيل لجنة للمحروقات في كل محافظة، الغاية منها إعادة النظر بالمخصصات المعتمدة للمحافظة من المشتقات النفطية وتوزيع المخصصات من هذه المشتقات في المحافظة والتي يتم تخصيصها من قبل وزارة النفط و الثروة المعدنية على القطاعات حسب الأهمية والأولوية.

وتقوم اللجنة باتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون تلاعب الموزعين بأسعار مادة المحروقات لضمان وصولها بالأسعار النظامية ومنع

احتكارها والعمل على ملاحقتهم قضائيا والطلب من أصحاب محطات ومراكز الوقود فتح سجلات لتدوين الكميات المستجرة والمنفقة منها لكل آلية أو مشروع وتكليف الرقابة التموينية في المحافظة بتدقيق هذه السجلات تحت طائلة إغلاق المحطة أو المركز في حال عدم التقيد.

الشعب يطالب بشهادة طبية مختومة وموثقة أصولا بسلامة عقل كل من شارك بإصدار قرار يخص المشتقات النفطية التي باتت نوع من الذكريات للشعب السوري.. عن أي محروقات يتحدثون؟

اللهم لا نسألك رد القضاء..

نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور قدري جميل في ٢٠١٣/٣/٢٠ قال: «الحصار الاقتصادي يؤدي إلى القتل، وحتى الآن لا أحد أحصى

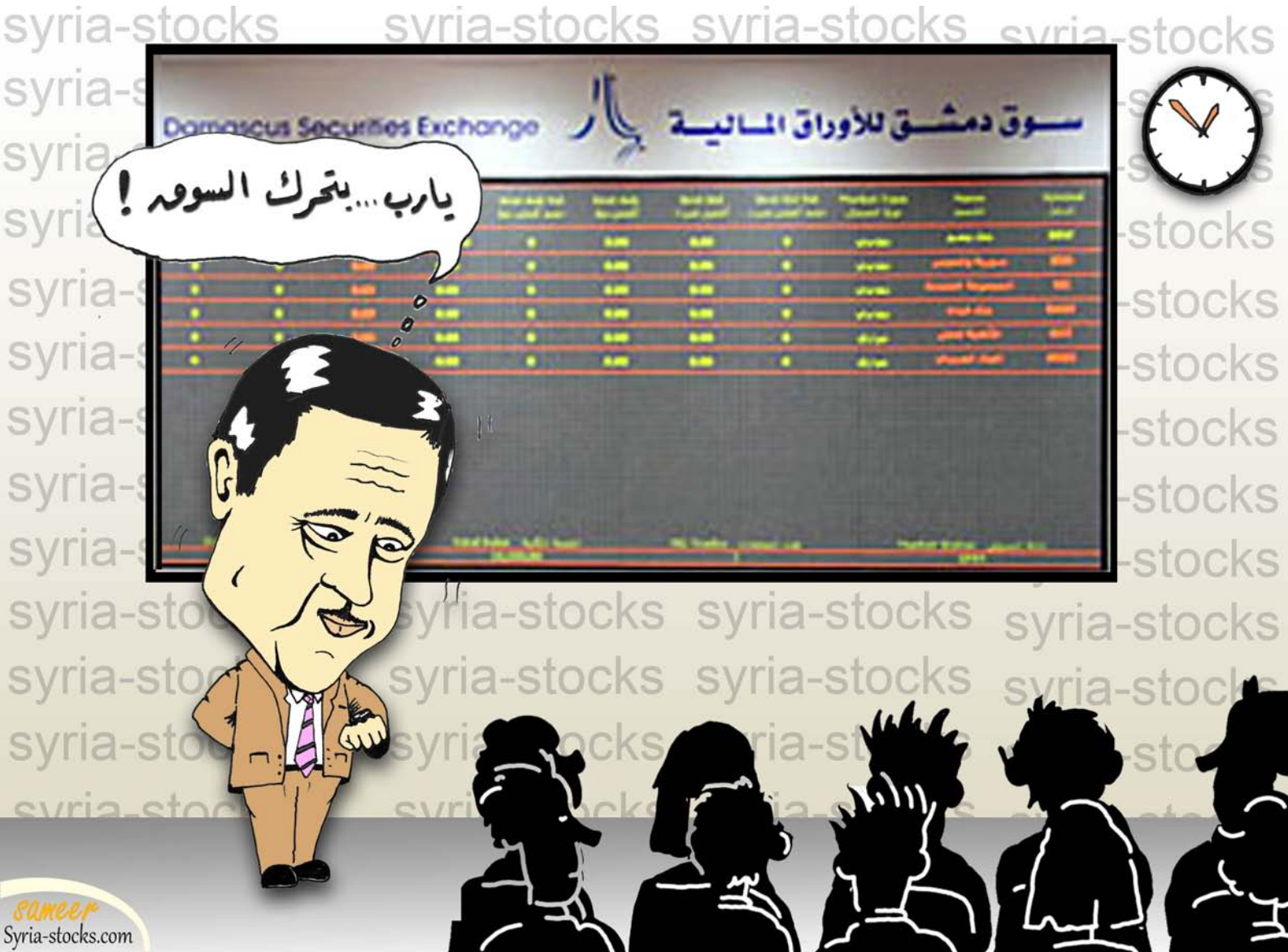
عدد السوريين الذين قتلهم الحصار بالجوع والبرد والمرض»، وشدد على حق السوريين في محاسبة المسؤولين في العالم الذين فرضوا الحصار الجائر وأزهقوا به حياة الآلاف من السوريين لافتا إلى حجم الضرر من التدخل الخارجي ما يتطلب وضع إستراتيجية بعيدة المدى لجهة موارد بناء سورية المستقبل. الدكتور قدري جميل يترحم على من مات من الجوع، ومن مات من القصف والرصاص والتفجيرات فهؤلاء «غير معترف فيهم».. اللي ماتوا من هون ومن هون يتمنون لقدري جميل تجريب جميع أنواع الموت السوري على يد نظامه.

«لقمة الشعب خط أحمر»... لا يا شيخ!!

نوه الدكتور قدري جميل إلى تجربة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في مجال غرفة عمليات «لقمة الشعب خط أحمر» بدمشق وريفها التي ينفذها متطوعون من مشارب سياسية مختلفة «يذهبون إلى مراكز التوزيع ويشرفون وينظمون الدور ويراقبون ويعطوننا ردود فعل سريعة حول الخروقات التي تجري» داعيا إلى تعميم هذه التجربة على كل







sameer  
Syria-stocks.com

أكثر من ١٣٠٠ مركز إيواء وتأهيل المئات منها لاستيعاب المهجرين وحاليا يجري تأهيل حوالي ٢٠٠ مركز بكلفة تصل إلى أكثر من ٢٦٠ مليون ليرة. والشعب يشد على أيدي الوزير والحكومة، ويطالب بحق اللجوء والتهجير والتشريد..

#### ثائر جديد

ألقت وزارة المالية في سورية في ٢٠١٣/٣/١٩ الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لرجل الأعمال السوري محمد المرتضى الدندشي وذلك «لثبوت تورطه في تمويل العصابات المسلحة والتحريض على الأعمال الإرهابية».

نتقدم بالشكر من وزارة المالية في النظام السوري لتعريف الشعب بثواره الذين يعملون في الظل.

إذا كانت ٢٩ دولة تتآمر على البنى التحتية والمرافق العامة والخاصة، ممكن يخبرنا الوزير «الجهبذ» شو عم يصير «بالرينديفو» اللي عم يجمع رئيسه مع الدولتين الوحيدتين اللتين لا تتآمران على سوريا.. بيخلص الموعد على غزل ولا تتخلله المضاجعة المحرمة؟

#### تهجير ولجوء.. خمس نجوم

قال المهندس عمر غلاونجي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الإدارة المحلية : «حتى منتصف العام الماضي أطلقت المجتمعات المحلية أكثر من ١١٠٠ مبادرة محلية لمؤازرة المتضررين والمهجرين» وهو ما يثبت أهمية المفهوم التشاركي وأن سوريا تتمتع بمنظومة قيم أخلاقية وإنسانية عالية المستوى استطاعت التخفيف بشكل كبير من المعاناة اليومية للمواطنين وتأمين متطلبات معيشتهم من غذاء وكساء ودواء.. وتم افتتاح

الأراضي السورية ومتابعتها بالشكل المناسب ما يتيح حل جزء مهم من الأزمة. الدكتور قدري جميل معجب بما سماه «لقمة الشعب خط أحمر».. ما عرفنا عن أي شعب يتحدث، الشعب الذي يموت أم الشعب الذي يشبّح!!

#### غزل أم مضاجعة!

قال المهندس عمر غلاونجي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الإدارة المحلية «أن ما تتعرض له سورية هو حرب بكل ما تحمله الكلمة من معنى تطل البنى التحتية للدولة كافة يشارك فيها إرهابيون من أكثر من ٢٩ دولة» مبيّناً أن «كل حرب وخاصة بهذا الحجم لها تداعيات سلبية بالغة ومعقدة ينتج عنها خسائر فادحة في شتى القطاعات ولا سيما في المؤسسات والبنى التحتية والمرافق العامة والخاصة».

# سلامة كيلة لسورية بدا حرية : معظم النخب في سورية اتهمت الشعب بالخنوع !

إلا أن اختلال ميزان القوة العسكرية الذي جعل من حسم الصراع أمراً غير ممكن إلى جانب استخدام النظام للقوة المفرطة في قمع الاحتجاجات ومحاربة الشعب السوري خلق

في بعض المناطق السورية سؤال الحوار الأول، فيخبرنا «كيلة» بأن الثورة الشعبوية السلمية في سورية هي من أضعف النظام السوري وقضى على جزء كبير من القاعدة الجماهيرية التي اعتمد عليها في بداية الأحداث.

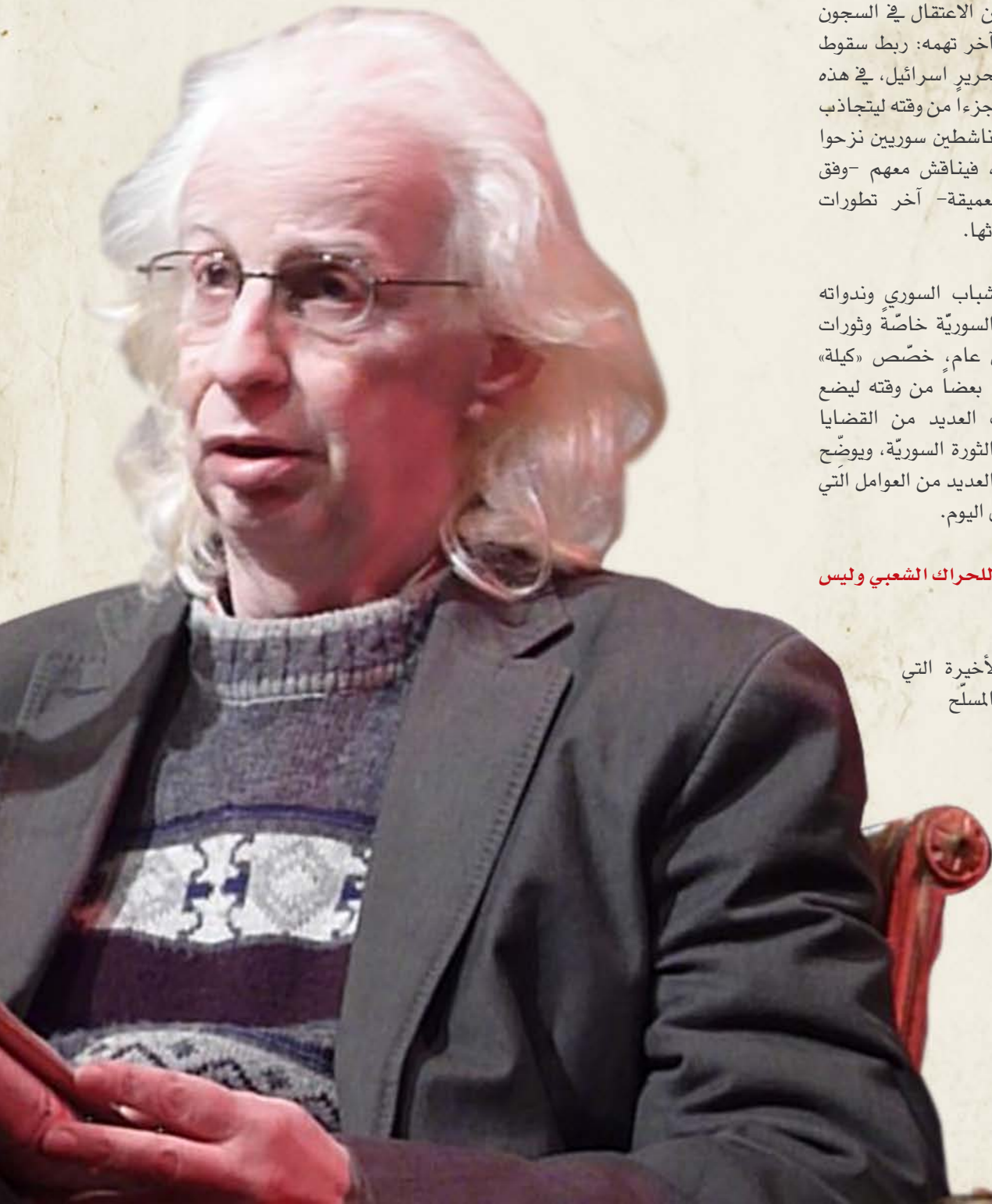
خاص / عمّار منلا حسن، القاهرة

في قهوة في شارع «طلعت حرب» المفضي إلى ميدان التحرير في القاهرة، يجلس المفكر الفلسطيني السوري سلامة كيلة وبجانبه أكثر من ثمانية سنوات من الاعتقال في السجون السورية، وقد كانت آخر تهمة: ربط سقوط نظام الـ «ممانعة» بتحرير إسرائيل، في هذه القهوة يقضي «كيلة» جزءاً من وقته ليتجاذب أطراف الحديث مع ناشطين سوريين نزحوا إلى القاهرة مؤخراً، فيناقش معهم -وفق خبرته السياسية العميقة- آخر تطورات الثورة السورية وأحداثها.

وبين جلساته مع الشباب السوري وندواته الثقافية عن الثورة السورية خاصة وثورات الربيع العربي بشكل عام، خصص «كيلة» لـ «سورية بدا حرية» بعضاً من وقته ليضع النقاط على حروف العديد من القضايا الشائكة والمربكة في الثورة السورية، ويوضح لنا وجهة نظره حول العديد من العوامل التي ترسم المشهد السوري اليوم.

«العمل المسلح متمم للحراك الشعبي وليس  
بديلاً عنه»

صاغت التطورات الأخيرة التي  
كاد فيها العمل المسلح  
أن يحجب أهمية  
الحراك  
الشعبي



بإمكانية قيامه بأي تحرك أو ثورة، وهذا ما دفعها للاعتقاد بأن النظام لن يسقط، وبالتالي توجه قطاع منها بالمرافقة على صهوة ضمير عند السلطة تسمح بمرحلة انتقالية من الاستبداد إلى الديمقراطية».

وعلى الرغم من أن الشعب بات يدك أبواب دمشق اليوم، إلا أن «كيلة» يعتقد -وبشكل مؤسف- أن جزءاً من المعارضة السورية لا يزال يجزم بأن النظام السوري لن يزول إلا بتدخل عسكري خارجي، وهذا ما يوضح استهتار النخب الشديدة بإرادة الشعب الذي تحرك بسبب الاحتقان الاجتماعي المتراكم على مغفلة منها، كما يجعلها بعيدة كل البعد من لعب دور القائد الواعي للثورة السورية.

إلا أن الدور الذي من الممكن أن تلعبه بعض النخب الفكرية في الوقت الحالي -برأي كيلة- هو نقل الوعي للشباب الذي يقود الصراع الآن، ذلك لأن السنوات الطويلة جداً من الاستبداد والتجريف المجتمعي قد ترك الشباب التأثر اليوم بعيداً عن أدنى مقدار من الوعي السياسي، مما يجعله شبه عاجز -في حال لم تتم مساعدته- عن انتصاره بصراع إسقاط النظام والذي هو صراع سياسي بامتياز.

### «بنية حزبية مهترنة، وفوضى سياسية مرتقبة»

ضمن حديثنا عن الأحزاب القومية ودورها في المستقبل بالقضية الفلسطينية، أشار «كيلة» إلى أن الأحزاب القومية كغيرها «تكلست» و«تهشمت» وأصبحت «أحزاب كبيرة بالسن» وبالتالي لم ولن تستطيع إعادة بناء وعيها، أي أنها ستكون هامشية في المرحلة التالية لسقوط النظام على الأقل.

أما على صعيد القضية الفلسطينية، فيبدي «كيلة» أسفه عند رؤيته لبعض النخب الفكرية التي تبيع وتبرر العلاقة مع أمريكا وإسرائيل وتتناسى القضية الفلسطينية نكايًا بالنظام، لكنه يستدرك بقوله: «إن الإطار الشعبي العام هو من سيفرض إيقاعه، حيث لن تقتصر المواجهة مع إسرائيل على القضية الفلسطينية، بل أيضاً من واقع أن وجود الدولة الصهيونية مبني على مواجهة كل محاولة تقدم من إحدى الدول العربية».

«كيلة» موضوعاً يعتبره في غاية الأهمية والإهمال في ذات الوقت، ليكمل: «طبعا هناك ميل ليبرالي عند النخب يدفعهم لمقارنة الربيع العربي بربيع شرق أوروبا، فاختصروا أسباب ومطالب هذه الثورات بالحرية والديمقراطية فقط، متجاهلين -بل رافضين- الإشارة إلى الجانب الاقتصادي الذي يمس الشعوب بشكل مباشر».

فعلى الرغم من مقدرة الشعبين التونسي والمصري تحقيق تقدم ملموس على طريق الحرية والديمقراطية، إلا أن مشاكل عديدة كالبطالة -البالغة تسببها ٣٢-٣٣٪ في العديد من الدول العربية- وتدني الأجور وانهايار الأنظمة التعليمية والصحية والبنى التحتية والتكوين الاجتماعي، كلها أعادت الشباب التأثر للشارع في إعلان واضح إلى أن الثورات لن تنتهي حتى تتغير جميع أسبابها الموضوعية بما فيها الأسباب الاقتصادية والاجتماعية.

يستطرد «كيلة موضحاً»: «هذه المسألة تقترض تغيير النمط الاقتصادي، وبالتالي زيادة القدرة الانتاجية للبلاد من خلال القيام بصناعة حقيقية، كما تطوير النظام التعليمي والصحي للمساهمة بإنعاش الزراعة، فالشعوب لن تعود إلى بيوتها حتى تتحقق مطالبها وتنتهي دوافع التظاهر جميعها؛ على الجانب الآخر، فإن أي حكومات مقبلة ستكتفي بالانتقال الليبرالي دون تغيير النمط الاقتصادي سينتهي الحال بها مرفوضة من الشعب ولو بعد حين».

### «قيادة الثورة السورية، وأزمة النخب»

لم يتوانى «كيلة» للحظة عن إلقاء الملامة على النخب الفكرية في معظم دول الربيع العربي وخصوصاً سورية، حيث يصف حال النخب في سورية قبل الثورة: «اعتادت معظم أطراف المعارضة في سورية أن تطلق الكلمات النابية على الشعب السوري ووصفه بالخنوع والخضوع، كما كانت تشك شكاً مطلقاً

الحاجة لظهور العمل المسلح، لكن العمل المسلح يجب أن يكون جزءاً من الثورة ومكملاً لتكوينها العام لا بديلاً عنها، فالسلاح وحده لم يستطع إسقاط النظام حتى الآن، وبالتالي التركيز على الجانب العسكري وحده مسألة خاطئة ولن تقود لنتائج حقيقية».

### «دور المعارضة المسلحة يقتصر على إسقاط النظام، والشعب السوري قادر على حكم نفسه»

على الرغم من قوله بأهمية الجانب العسكري الشديدة في هذا الوقت من الثورة، لكن «كيلة» يشير إلى خطورة الفوضى العارمة التي ظهرت في صفوف العمل المسلح مؤخراً، وذلك نتيجة التنافس والتناحر بين عدة فصائل معارضة مسلحة بسبب تدخلات خارجية وتحيزات إيديولوجية، خلقت نوعاً من التسابق على السلطة واقتسام الغنائم، ما يجده «كيلة» -وبشكل مؤسف- تشابهاً بين ممارسات بعض الثوار وممارسات «شبيحة» النظام.

كما يعود كيلة ليؤكد بأن الشعب السوري بات الآن قادراً على حكم نفسه في المناطق التي باتت خارجة عن سيطرة النظام، وبالتالي يقتصر دور العمل المسلح مواجهة المفاصل الأساسية للسلطة، لا السيطرة على الأرض والالتقاء بحكم الناس عن مهمته الرئيسية المتمثلة بإسقاط النظام.

«أسباب ثورات الربيع العربي، بين منظور النخب وواقع الشعوب»

### «أولاً، علينا أن نفهم لماذا يثور

الناس؟ لماذا تحركت

الشعوب؟»

يفتح



# حقوق أسرى الجيش الحر

خاص / رانيا معترماوي

المبحث الأول

مفهوم وحقوق الأسير

المطلب الأول: ماهية الأسير

لا بد من التعرف على الأشخاص الذين يمكن اعتبارهم أسرى حرب، حتى يمكن فيما بعد الاطلاع على نوعية الحقوق التي يتمتعون بها، ومدى اتسامها بالالزامية تجاه مؤسسة الجيش الحر، ويمكن في هذا الصدد ادراج الفئات التالية ضمن ما يمكن وصفهم بالأسرى:

• أفراد القوات المسلحة (أي الجيش العربي السوري)، والمليشيات أو الوحدات المتطوعة التي تشكل جزءاً من هذه القوات المسلحة.

• أفراد المليشيات الأخرى والوحدات المتطوعة الأخرى، الذين ينتمون لنظام بشار الأسد ويعملون داخل أو خارج إقليم سوريا.

• الأشخاص الذين يرافقون القوات المسلحة دون أن يكونوا في الواقع جزءاً منها، كالأشخاص المدنيين الموجودين ضمن أطقم الطائرات الحربية، والمراسلين الحربيين، ومتعهدي التمويل، وأفراد وحدات العمال أو الخدمات المختصة بالترفيه عن العسكريين، شريطة أن يكون لديهم تصريح من القوات المسلحة التي يرافقونها.

• أفراد الأطقم الملاحية، بمن فيهم القادة والملاحون ومساعدهم في السفن التجارية وأطقم الطائرات المدنية التابعة لنظام بشار الأسد، الذين لا يتنفعون بمعاملة أفضل

بمقتضى أي أحكام أخرى من القانون الدولي.

• سكان المناطق غير الخاضعة لسيطرة الجيش الحر الذين يحملون السلاح من تلقاء أنفسهم عند اقتراب الجيش الحر لمقاومة قواته دون أن يتوفر لهم الوقت لتشكيل وحدات مسلحة نظامية، شريطة أن يحملوا السلاح جهراً.

المطلب الثاني: حقوق الأسير

طبقاً لقواعد القانون الدولي الانساني وتحديدًا البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩، والمتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية، فإن حقوق أسرى الجيش السوري الحر هي واردة ضمن هذا البرتوكول ومنظمة بشكل لا يدع مجالاً للاجتهااد أو التنبؤ، وهي كما يلي:

الفرع الأول: في مرحلة الاحتجاز:

سواء أكان الاحتجاز إجراءً أو تدبير سابق أو لا حق على التحقيق يلتزم أفراد الجيش السوري الحر القائمون على مراكز الاحتجاز بالقواعد التالية:

أولاً: المرضى والجرحى:

• يجب احترام وحماية جميع الجرحى والمرضى والمنكوبين سواء شاركوا أم لم يشاركوا في النزاع المسلح..

• يجب أن يعامل هؤلاء معاملة إنسانية دون إبطاء الرعاية والعناية الطبية التي تقتضيها حالتهم، يجب عدم التمييز بينهم لأي اعتبار سوى الاعتبارات الطبية.

• يزود الأسرى بالطعام والشراب بالقدر ذاته الذي يزود به السكان المدنيون وكافة الضمانات الصحية والطبية والوقائية ضد قسوة المناخ، وأخطار النزاع المسلح،

• يسمح لهم بتلقي الغوث الفردي أو الجماعي.

• يسمح لهم بممارسة شعائرتهم الدينية وتلقي العون الروحي -ممن يتولون المهام الدينية كالوعاظ، إذا طلب ذلك.

• تؤمن لهم -إذا حملوا علي العمل- الاستفادة من شروط عمل وضمانات مماثلة لتلك التي يتمتع بها السكان المدنيون المحليون.

ثانياً: الحقوق على أساس الجنس:

يراعي في المسؤولين عن اعتقال أو احتجاز الأشخاص وفي حدود قدراتهم، الأحكام التالية حيال هؤلاء الأشخاص:

• تحتجز النساء في أماكن منفصلة عن الرجال ويوكل الإشراف المباشر عليهن إلي نساء ويستثنى من ذلك رجال ونساء الأسرة الواحدة فهم يقيمون معاً.

ثالثاً: الأحكام العامة:

• يعامل الأشخاص ممن قيدت حريتهم بأية صورة لأسباب تتعلق بالنزاع المسلح معاملة إنسانية دون أي تمييز مجحف.

• يمنع منعاً باتاً تعريض من قيدت حريتهم للتعذيب، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشبهه في أنه ارتكبه، أو تخويفه أو إرغامه. ولا

نطاق ممكن للأشخاص الذين شاركوا في النزاع المسلح أو الذين قيدت حريتهم لأسباب تتعلق بالنزاع المسلح سواء كانوا معتقلين أم محتجزين.

### المبحث الثاني:

### القيمة القانونية لقواعد القانون الدولي في النزاع السوري

ان أكثر ما يهم في هذا الموضوع هو مدى وجوب التزام الجيش الحر وعناصره بقواعد القانون الدولي الانساني.

في الحقيقة يعد الجيش الحر مؤسسة وعناصرها معنيين بتطبيق واحترام قواعد القانون الدولي الانساني وعدم الخروج عنها بأي حال من الأحوال، وذلك لأن هذه القواعد المنظمة في البروتوكول الثاني من اتفاقيات جنيف هي في الحقيقة توضح لما ورد في المادة الثالثة المشتركة من اتفاقيات جنيف والتي تعد من القواعد الشارعة التي تلزم الجميع بتطبيقها سواء أكانت دولاً ام جماعات وسواء كانوا اطرافاً في اتفاقيات جنيف ام لم يكونوا وهو الأمر الذي أشارت اليه محكمة العدل الدولية في عدة أحكام، كما أن الجيش الحر قد أعلن على لسان كثير من قياداته التزامه وأعضائه بقواعد القانون الدولي الانساني، واعترف صراحة بسريان أحكام القانون الدولي وقوانين حقوق الانسان على تصرفات أفراد الجيش الحر وذلك وفقاً لنص المادة الثانية من مدونة سلوك الجيش الحر او ما سمي بوثيقة عهد عناصر الجيش الحر والتي وقع عليها معظم قياداته، وعليه فان تلك القواعد تلزمه وهي ليست مجرد التزام أخلاقي يؤديه.

ولكن من الجدير بالذكر أن الجيش الحر هو احدى فصائل الثورة السورية التي قامت من أجل تصحيح جميع الأخطاء الموجودة في الدولة السورية في ضيغتها السائدة قبل الثورة واحدى أهم الأخطاء التي لا بد من تصحيحها وتغييرها وارساء الصواب مكانها هي ممارسات نظام الأسد خصوصاً خلال الثورة وكيفية تعامله معها والتي تعد جرائم دولية بجداره، ان ارتكاب نظام الأسد لجرائم دولية ومخالفته لقواعد القانون الدولي بشكل عام لا يعني بحال من الأحوال ان الثوار سيتبنون ذات النهج، ان التزام الثوار بمبادئ القانون الدولي التي تعد الحد الأدنى من التعامل الانساني الذي يعبر بالدرجة الأولى عن فكر ومستوى وأهداف المطبق، وليست موجّهة لبيان مدى استحقاق الطرف الأخر في النزاع لهذا التعامل من عدمه، فالمعيار هو ان هذا التعامل هو ما يتماشى مع الحق والصواب ليس إلا.

• تحفظ البيانات المتعلقة بكل أسير في ملف خاص وترفق بكل الأدلة والاثباتات التي تشير الى تورطه بشكل او باخر بالعمليات العدائية ضد الجيش الحر او المدنيين، وتنظم السجلات بشكل يسهل الرجوع اليها، ويجب ان تبين مصير الأسير ومكان تواجهه.

• يفضل إعداد بطاقة خاصة بكل أسير حرب، ويسجل على هذه البطاقة الرقم بالجيش والاسم واللقب والسن ومحل الأصل والرتبة والوحدة التي ينتمي إليها والجروح المصاب بها وتاريخ ومكان الحجز والإصابة بالجروح والوفاة، بالإضافة إلى أية ملاحظة خاصة.

### الفرع الثالث: في مرحلة المحاكمة وما بعدها:

يجب مراعاة القواعد التالية:  
أولاً: لا يجوز إصدار أي حكم أو تنفيذ أية عقوبة حيال أي شخص تثبت إدانته في جريمة دون محاكمة مسبقة من قبل محكمة تتوفر فيها الضمانات الأساسية للاستقلال والحيادة وبوجه خاص:

- أن تنص الإجراءات علي إخطار المتهم دون إبطاء بتفاصيل الجريمة المنسوبة إليه وأن تكفل للمتهم سواء قبل أم أثناء محاكمته كافة حقوق ووسائل الدفاع اللازمة.
- ألا يبدان أي شخص بجريمة إلا علي أساس المسؤولية الجنائية الفردية.
- ألا يبدان أي شخص بجريمة على أساس اقتراف الفعل أو الامتناع عنه الذي لا يشكل وقت ارتكابه جريمة جنائية بمقتضى القانون الوطني أو الدولي.
- أن لا توقع أية عقوبة أشد من العقوبة السارية وقت ارتكاب الجريمة، وإذا نص القانون -بعد ارتكاب الجريمة- علي عقوبة أخف كان من حق المذنب أن يستفيد من هذا النص.
- أن يعتبر المتهم بريئاً إلى أن تثبت إدانته وفقاً للقانون.
- أن يكون لكل متهم الحق في أن يحاكم بحضورها.
- ألا يجبر أي شخص علي الإدلاء بشهادة علي نفسه أو علي الإقرار بأنه مذنب.
- ثانياً: ينه أي شخص يبدان لدي إدانته إلي طرق الطعن القضائية وغيرها من الإجراءات التي يحق له الالتجاء إليها وإلي المدد التي يجوز له خلالها أن يتخذها.
- ثالثاً: لا يجوز أن يصدر حكم بالإعدام علي الأشخاص الذين هم دون الثامنة عشرة وقت ارتكاب الجريمة كما لا يجوز تنفيذ عقوبة الإعدام علي أولاد الأحمال أو أمهات صغار الأطفال.
- رابعاً: تسعى السلطات الحاكمة -لدي انتهاء الأعمال العدائية- لمنح العفو الشامل علي أوسع

يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها.

- يجب، إذا ما تقرر إطلاق سراح الأشخاص الذين قيدت حريتهم، اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامتهم من جانب من قرروا ذلك.
- يسمح لهم بإرسال وتلقي الخطابات والبطاقات ويجوز للسلطة المختصة تحديد عددها فيما لو رأت ضرورة لذلك،
- لا يجوز أن تجاوز أماكن الاعتقال والاحتجاز مناطق القتال، ويجب إجلاء الجرحى والمرضى عند تعرض أماكن اعتقالهم أو احتجازهم بصفة خاصة للأخطار الناجمة عن النزاع المسلح.
- توفر لهم الاستفادة من الفحوص الطبية،
- يجب ألا يهدد أي عمل أو امتناع لا مبرر لهما بالصحة والسلامة البدنية أو العقلية، ويحظر تعريضهم لأي إجراء طبي لا تمليه حالتهم الصحية.

### الفرع الثاني: في مرحلة التحقيق:

- يجب ما أمكن أن يتولى التحقيق مع الأسير شخص ذو دراية قانونية.
- أن يتم تسجيل تفاصيل محضر التحقيق من قبل شخص يتولى تدوين ما يرد على لسان المحقق والأسير بالتفصيل، مع ذكر التاريخ والمكان وبيانات الأسير الكاملة اي اسمه ولقبه، واي فئة من فئات الأسرى ينتمي إليها، ووضعه الصحي، ومكان السكن ويجب أن يتم تجاوز مسألة الطائفة التي ينتمي إليها بشكل تام، منعا لحدوث تمييز او اضطهاد على اساس طائفي.
- يمنع منعاً باتاً اللجوء الى التعذيب لانتزاع اعترافات من الأسير.
- لا يلتزم أي أسير عند استجوابه إلا بالإدلاء باسمه بالكامل، ورتبته العسكرية، وتاريخ ميلاده، ورقمه بالجيش أو الفرقة أو رقمه الشخصي أو المتسلسل، إذا أخل الأسير بهذه القاعده باختياره فإنه قد يتعرض لانتقاص المزايا التي تمنح للأسرى الذين لهم رتبته أو وضعه.
- يحظر استخدام الأسئلة الايحائية فلا يجوز ان يُسأل الأسير التالي: لقد ورد في اقوالك انك كنت تركب سيارة مرسيدس فهل كان لونها أحمر أم اسود، هذا النوع من الأسئلة يعد من قبيل الأسئلة الايحائية التي لا تمكن المحقق من الوصول الى الحقيقة وانما تساهم في التضليل وارساء الظلم.
- من حقوق الأسير أيضاً أن يجيب على أسئلة المحقق أو يمتنع عن الإجابة عليها ولا يملك أحد أن يكرهه على الإجابة، ولا يصح تفسير امتناعه على أنه إقرار بصحة الاتهام.

# ثلاثاء أحرار سوريا . . خطوة لإلقاء الضوء على معتقلي الثورة



خاص / فدوى جميل

يا ظلام السجن خيم إننا نهوى الظلاما ليس  
بعد الليل إلا فجرٌ مجد يتسامى

أحرار هم معتقلي بلادي رغم القيود ، تليق بهم كل الحرية ، فهم دعاة للحرية وسط ظلام المعتقل المقيت و من قلب الظلم و الظلام ظهر الداعون لتحرير هؤلاء من قبضة الإجرام و من الحاجة الملحة لظهور منبر إعلامي يغطي ويتابع حالات الاعتقال القسري للناشطين والتي تراكمت منذ بداية الحراك على امتداد الاراضي السورية وقد بلغ عددها الآلاف.

كيف كانت البداية؟

ظهرت صحيفة «ثلاثاء أحرار سوريا» التي انطلق نشاطها بداية كانون الأول لعام ٢٠١١ و قد تم اختيار يوم الثلاثاء من كل أسبوع ليكون انطلاقة لتسليط الضوء على المعتقلين والمغييبين و ذلك بعد إطلاق يوم التضامن للمعتقلة يمان القادري، الذي أطلق عليه الثلاثاء الوفاء للمعتقلة يمان القادري في ٢٢ تشرين الثاني من

مهنية معينة ( حملة للمحامين ، للأطباء ، للمهندسين ، للمعتقلات ، للطلاب ، لمتطوعي الهلال الأحمر، للأطفال ، للصحفيين ، للأخوة ... للعائلات) وذلك طبعاً بسبب وصول أعداد المعتقلين لعشرات الآلاف وعدم القدرة على تغطية كافة الأسماء في فترات زمنية قصيرة كما تقوم الصفحة بالتوثيق وتقديم نصائح لأسر المعتقلين من النواحي القانونية بالتنسيق مع بعض المحامين و قد علمنا أن الفريق المسؤول عن نشاط الصفحة يعمل بشكل تطوعي وبدون انتظار أي مقابل لجهده فيما يتعلق بمتابعة المعلومات أو بما يتعلق بالتصاميم الخاصة بكل موضوع لكل اسبوع ، و بحسب فريق العمل فهو غالباً ما يواجه صعوبة بموضوع الاتصالات واستقاء المعلومات.

فريق العمل

و يتكون الفريق من ناشطين سوريين من الداخل والخارج ومحامين متابعين لحالات المعتقلين بشكل مباشر، حيث أن الجميع يساهم في جمع المعلومات عن المعتقلين و

العام ٢٠١١ وفق دعوات أطلقتها مجموعة من صفحات الفيس بوك، وتم العمل على تغطية الحدث بزخم كبير من حملة لوسائل الاعلام المرئية والمقروءة شكلت ضغطاً كبيراً على النظام مما أجبره على اطلاق سراحها في اليوم التالي. ومن هنا يقول أحد الناشطين في هذا العمل استقينا الفكرة لإنشاء صفحة يتم من خلالها التعريف بالمعتقلين تعنى بتسليط الاضواء على قصص وحالات المعتقلين التي كثيرا ما تكون مأساوية وفيها كثير من الازلال والاهانة لكرامة الانسان وحقوقه اضافة الى الخطورة على حياتهم فكل معتقل يمكن أن يكون مشروع شهيد حيث ان هناك آلاف المعتقلين الذين استشهدوا تحت التعذيب.

و كما قد أوضح أحد الفاعلين في هذا العمل في لقاء معه حول نشاط صفحة الثلاثاء احرار سوريا فيقول انها بدأت أول الأمر بإطلاق حملات المطالبة بالمعتقلين كل معتقل على حدى، أي أن يوم الثلاثاء حمل شعار المطالبة بمعتقل بعينه، ثم اتجهت نحو القيام بحملات تسلط الضوء على مناطق بأكملها، مثلاً (معتقلو دير الزور، أو كفرنبل) أو شريحة



أيضاً عن طريق التواصل مع المعتقلين الذين أطلق سراحهم حديثاً، وبعض مصادر أخرى كناشطي الحراك الشعبي و حيث أنه لدى ناشطي الصفحة اتصالات مع عدد من ناشطي حقوق الانسان والمنظمات المدنية في العالم فقد تم منذ مدة توجيه بيان بخصوص أوضاع المعتقلين من قبل مديري الصفحة و العاملين فيها وأرسل الى بعض المنظمات المعنية بحقوق الانسان وأيضاً الى الائتلاف حيث تم عرضه في آخر مؤتمره له في إسطنبول قبل مبادرة معاذ الخطيب وتضمينها شرط إطلاق سراح المعتقلين .

كما تقوم الصفحة بدور صلة الوصل بين المفرج عنهم مؤخراً وأسّر المعتقلين المختفية أخبارهم لتطمينهم و الوصول إلى أي معلومات عنهم بشكل آمن و يقول أحد ناشطي الصفحة أن الفريق قام بعدة حملات تضامن لمعتقلين تم إطلاق سراحهم بعدها بفترة قصيرة « ولكن لا نعلم حقيقة اذا كان إطلاق سراحهم على خليفة الحملة أو مجرد صدفة، وقد تعمد عدم ذكر أي من أسماء الأشخاص المفرج عنهم في تلك الحملات... حفاظاً على سلامتهم.

### مشاريع مستقبلية

و تقول إحدى الناشطات ضمن الفريق لدى سؤالها عن المشاريع المستقبلية لهذا النشاط أن هدفهم الأساس ومشروعهم الأكبر هو سقوط جميع المعتقلات التي تحوي خيرة شاباتنا و شبابنا و إنهاء الظلم و أضافت أخيراً بولادة فكرة تتم دراستها في الوقت الحالي لمشروع عيادات الدعم النفسي للمعتقلين بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني السورية .

# مر الكلام.. المتلاعبون بالعقول

خاص / أ. عماد غليون



راضية أو مرغمة على ذلك .

عمدت بطانة الحكام لفرض نظرية الحكم الإلهي المطلق منذ القديم ؛ وهذا يحتاج لتبرير للقبول به من الناس ؛ استخدموا الأسطورة في البداية ومن ثم اعتمدوا على تحويل الدين ليقدم أهدافهم .

كان لا بد من العمل على تطويع الأسطورة والدين لتلائم أغراض الحاكم المستبد ؛ وبالتالي يستمد هذا الحاكم مشروعيته من قداسة شخصيته من خلال تقديمه كظل لله في الأرض أو خليفة له يأتيه الوحي من السماء وهو لا يخطئ ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

كانت تتم عملية تخدير العقول بشكل متقن وبحيث يجعل من الناس تقبل بالحاكم بل وتدافع عن استبداده حتى .

عبر العصور كان هناك طبقة من رجال الدين عملهم واختصاصهم البحث عن المبررات والمسوغات الدينية لأي شيء يقوم به الحاكم مهما كانت درجة قبحة وبشاعته وإفئاع الناس بذلك .

لم يعد دور رجال الدين في دعم الاستبداد والدفاع عنه كافياً « لوحدته في العصر الحديث بل انضم إليه دور يقوم به مفكرون ومتقنون ورجال سياسة .

أصبح الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة الوسيلة الأولى في تشكيل الرأي العام .

عملية التلاعب بالعقول وتشكيل الرأي العام بشكل خاطئ لخدمة أهداف حاكم مستبد أو مستعمر يقوم بها الآن مزيج مما سبق ذكره ؛ من رجال دين وفكر وسياسة ووسائل إعلام واتصال .

المتلاعبون بالعقول دورهم أخطر مما نتصور ونعتقد ؛ وهناك دراسات علمية محكمة لطرق تشكيل الرأي العام والتأثير به .

في الثورة السورية عانينا كثيراً « من التلاعب بعقول الناس عبر التأثير في عواطفهم وغرائزهم بشكل سلمي .

لعبت وسائل الاتصال والاعلام دوراً مهماً « عندما استفاد الثوار من تقنياتها في البداية لصالح الثورة .

لكن دور المتلاعبين بالعقول عاد ليظهر من جديد ويجعل من الرأي العام للثورة مشوشاً « ومتردداً « في أحيان كثيرة ؛ مما جعل من خطر إضاعة الثورة وأهدافها أمراً « وارداً « ومحتماً .

تكالبت أعداء الثورة وحشدوا ووضعوا أحدث أساليب الاعلام والتلاعب بالرأي العام ؛ والكارثة أننا لم نرى من يقف معنا في هذه المعركة من ضمن معارك الثورة المتعددة .

كان علينا مقاومة الجميع بإمكانيات محدودة بل ويفترض أن نتغلب عليهم .

لم نبذل الجهود الكافية والمطلوبة لذلك ؛ وربما لم ندرك الأخطار الواردة من هذه الناحية .

لولا صدق ثورتنا ونقاء أهدافها لكان تم القضاء عليها عبر التشويش عليها وتشتت الناس حول أهدافها .

صمود أسطوري في الميدان ومواجهة للمتلاعبين بعقولنا كفيل بنجاح الثورة وانتصارها .

صمود أسطوري في الميدان ومواجهة للمتلاعبين بعقولنا كفيل بنجاح الثورة وانتصارها .

emad@sbhmagazine.com

ربما يكون استخدام القوة والبطش طريقة ممكنة لفرض سيطرة وهيمنة الحكام المستبدين لفترة من الزمن .

لكن على المدى الطويل فإن إستمرار الاعتماد على القوة فقط ؛ سيحمل الدولة مهما كانت قوتها عبأً مالياً باهظاً يجعل من الصعب استمرارها على نفس المنوال بالحكم .

لجأ الحكام المستبدون لأساليب متعددة تجعل الناس تقبل بحكمهم





# إذا حكى الشعب .. الحكومة تسد بوزها «مطيطة!»



خاص / الكويت - أبو دحام

وقف نزييف الدم السوري .. هي المطيطة هذه الايام التي تشط وتمط بين دول العالم وبين النظام وبين المعارضة السورية وبين من اختربت عليهم اجلزة الصيف أو السيارين . بعد مبادرة الخطيب الفردية والتي تحولت مع الوقت والضغط المؤيد والضغط المضاد إلى مبادرة من الائتلاف نفسه لكن مع تحسينها بما يتلائم مع الثورة السورية ، لم يرى العالم من شروط المبادرة الخطيبية أو الائتلافية سوى كلمة تفاوض ، وطبعا الأهم اليوم هو وقف نزييف الدم السوري .. !!

هل نحن في ثورة أو اختلاف سياسي بين فريقين سياسيين هما النظام والمعارضة ؟ هل المعارضة هي من أنتجت الثورة أم أن الثورة هي من أنتجت المعارضة ؟ حتى الجيش الحر نفسه .. هل هو من قام بتمرد عسكري أدى لقيام ثورة أم أنه نتاج ثورة سلمية توحش النظام بقمعها وفشل وقام بزج الجيش في معركة محلية ضد شعبه مما

ادى إلى الانشقاقات وتشكيل الجيش السوري الحر ؟

كل الأجوبة السابقة أجزم انها معروفة لمن تابع او ناصر الثورة من أيامها الأولى . إذا .. نزييف الدم السوري ووقفه ماهو المراد منه ؟

هل وقف نزييف الدم يتم عبر الاتفاق تحت صيغة (عفا الله عما مضى) والتصالح مع بشار أو أركان نظامه ؟

هل وقف نزييف الدم هو بمعنى معاقبة المجرمين الذين أوغلوا في سحق الشعب الذي خرج بمظاهراته السلمية ؟

هل وقف نزييف الدم تعني أن يقوم الجيش الحر بالاستسلام أو منع السلاح عنه ؟

هل وقف نزييف الدم تعني القبول بالتفاوض مع النظام واعتبار أن الجيش الحر الذي سيرفض هذه الفكرة سيتحول إلى مجرد عصابات خارجة عن القانون (المتفق عليه بين المعارضة والنظام) ويحق للنظام استخدام ما يراه مناسباً لقمع حركة التمرد المسلح الغير شرعية ؟

هل هنالك من يقتنع أن بشار سيرحل من تلقاء نفسه وهو من توج عند الحثالة برب الأرباب ؟ السياسة تتطلب استخدام مصطلحات فضفاضة تقسر بأكثر من وجه ولكل وجه له تفسيره والأقوى هو من سيفرض تفسيره ، واليوم أمام الحوار المزمع أو المقترح .. من الأقوى ؟

المعارضة التي لا تمون على الجيش الحر ؟ ام النظام الذي يتحكم بتحركات جيشه ؟ من لديه الخبرة بالشط والمط بالمفاوضات وتميعها واستهلاكها بحيث يريد وافرغها من كل شيء إلا مصلحته ؟ نعم .. يجب أن يكون هنالك خط سياسي وخط عسكري .

لكن ، لا نريد لمعارضتنا المبجلة ان تتورط بما فيه المصرة للجيش الحر ولا لنفسها . والأهم أننا لا نريد تكرار تجربة تجار (دمشق) في الثمانيات التي ادت لحكم الأسد والسكوت عن جرائمه لغاية اليوم.

## زفرات اغترابية

خاص / د. محمد جمال طحان



الثائر يبقى ثائراً ضد كل أشكال القهر... والمنافق  
حاو يتقل من ضفة لأخرى.. والرمادي يبقى منتظراً  
ترجيح الكفة... والعهد على من يتغير نحو الصواب..  
هذا ما كتبه تعقيماً على نص أحد الأصدقاء بالداخل  
، فكتب لي يقول مضمناً تعقيبي:

وبما أن القول يحتمل الكثير، وكبلاً أقول قولك ما لا تقصده، فإنني أحببت  
أن أستوضح منك.. بانتظار الإجابة. ودار بيننا الحوار الآتي:  
قلت له: أصف أصناف السوريين وأدعو الرماديين الى الصواب مسلماً  
إياهم العهدة أي أن تحولهم هو الذي يرجح الكفة .  
هل تريد أن أنشر ذلك معقياً على ماقلت؟ دم بخير يا صديقي... وأدعوك  
بين الحين والآخر الى زيارة رابطة الحقوقيين ان لم تكن قد فعلت فهي  
قريبة من سكنك... ويتونس الأصحاب بك.  
قال لي: هلا صديقي.. لا... لا داعي إطلاقاً.. ما يهمني هو تلمس المنحى  
منك وقد تلمسته. لك التحية والمحبة عزيزي..  
أما رابطة الحقوقيين فقد تابعت التواصل مع الأصقاء فيها حتى بدأت  
القذائف تنهال قريبة منها.. ثم إن أصدقاءنا لم يعودوا يتواجدون فيها  
بشكل متواتر كما كان... وسوف أعود ثانية كرمي لك ولي ولهم أيضاً.

سألته: كيف احوالكم؟

فقال: الوضع أسوأ من السيء يا صديقي. نحن ما زلنا في منطقة أمنة  
نسبياً رغم الاشتباكات المتكررة... حدثني أكثر صديقي عما تراه  
وتعمله ويعمله الآخرون، البلد بحاجة إليكم جداً جداً. وهل من شيء  
وراء الكواليس سياسياً؟

قلت: الكثير وراء الكواليس لكنه غير مهم.. المهم مايقوم به الجيش  
الحر فقط من تقدم ولو بطيء.. المجتمع الدولي كما بعض  
الحياديين ينتظرون رجحان الكفة.

قال: وماذا عن جبهة النصرة، فممارساتها على الأرض خطيرة  
جداً.

قلت: هنا.... كثيرون تحولوا لمناصرتها... بالواقع.. الجيش الحر لا يحرز  
تقدماً الا بها.. الإشاعات كثيرة حولها... هناك أخطاء.. لكن معظم  
مايشاع غير صحيح.

قال: عسكرياً هذا صحيح... ولكن المشكلة الكبرى في أطروحاتها... نحن  
على الأرض ونرى ما نراه من ممارسات سلفية مرعبة.  
أجبتة: بعضها خطير فقط، وبحسب اتصالاتنا نصحح المسار قدر الامكان  
....بعضها مدسوس لاعلاقة للجبهة به.. أقول بعضها  
والاطراف التي تدعم من هنا ( أقصد المغتربين ) تدعم مع توجيه المسار



# فتوش : جبال اللاذقية... عالية وبعيدة

بعيدة جداً، وعالية جداً في جبال اللاذقية الخضراء، طلبت منّا عدم ذكر اسمها، لأن الاسم ليس مهمّاً ما دام للجميع نفس الحكاية على حد تعبيرها.

تحدثت أم زينة عن أجدادها الذين عاشوا هنا منذ زمن بعيد جداً، وكيف أن الزلازل والأمراض كانت السبب في خسارة الكثير من أبناء هذه القرى، إلا أن الحروب كانت دوماً تحصد العدد الأكبر.

أخبرتني أم زينة عن سنين طويلة من الفقر والجهل والألم، وكيف بدأت بعض العائلات بالنزول إلى المدن لتستطيع تعليم أولادها، وروريديا رويداً وصلت الدولة إلى هنا وبدأت الأوضاع بالتحسن. وأصبح الأهالي يتفخرون بأبنائهم الشعراء والفنانين، المعلمين والكتاب والموظفين والضباط وغيرهم، وبدأ البعض يصل إلى مناصب رفيعة، إلا أن الحياة تلد الصالح والطالح، والبعض كي يبقى «فوق» حرص على إبقاء بلد بأكملها «تحت» ربما كانت أم زينة لا تستطيع القراءة والكتابة، إلا أنها بقلبيها الطيب وعقلها الواعي استطاعت رؤية وفهم الكثير من التفاصيل الغائبة عن كثيرين.

الخضراء والساحل تشكّل ما هو أجمل من قدرتنا على التخيل.

ينتمي معظم أبناء جبال اللاذقية إلى الطائفة العلوية، تشكّل الطائفة نسبة ١٠٪ من المجتمع السوري، ويتركز وجودها على طول الساحل السوري، وريف حماه وحمص، وبعض أطراف دمشق.

وحيث توجد الجبال، تتواجد القلاع، وجبال اللاذقية غنية بقلاعها التي تعود لفترات مختلفة من التاريخ، أشهرها بالطبع قلعة صلاح الدين، والمهالبة وصهيون وغيرها كثير، أحد القلاع تعرف بـ (مينقة) في وادي القلع، وحُرِّفت تسميتها عن الماء النقي، وطريقها محفور في الجبل ومحاط بشلالات الماء والنباتات والأشجار.

كسب، صلنفة، جبلة، القرداحة، الحقة، بيت ياشوط، مشقيتا والسلمى، من أكثر المدن والقرى المعروفة في هذه الجبال، بينما تنأى الخمسمئة الباقية بعيدة عن العين والأذن. تشتهر الجبال منذ القديم بتبغها المصنف كأجود أنواع التبوغ في العالم، وفي السنوات الأخيرة اشتهرت موسيقى وأغاني الدبكة الساحلية المميزة بشكل كبير.

## حكاية من الجبل العالي

تعيش الخالة أم زينة في قرية صغيرة جداً،



تقدم هذه الفقرة بالتعاون مع راديو سوريالي: إعداد سلام سوريالي تقديم: مايا

## ملاحج جبلية

لا تختلف جبال اللاذقية في تكوينها السكاني عن باقي سوريا فالعرب والأرمن والأكراد والتركمانيون يعيشون حيث أجمل مناطق سوريا الطبيعية، فالجبل والبحر والغابات



**تجهيز الحشوة:**

- نقلّي البصل ثم نضيف السلق بعد فرمه وغسله، مع الملح والكمّون والفليفلة حمرا والجوز، حسب الرغبة، ويحتاج حوالي ١٥ دقيقة حتى ينضج.

**تجهيز الصلصة (المتومة):**

- نخلط الثوم المهروس، مع الفليفلة والملح والليمون حسب الرغبة
- نضيف للخليط زيت الزيتون والقليل من الجوز

**الطريقة:**

- لصنع الكبة نأخذ قطعة صغيرة بحجم البيضة تقريبا، وبعد تدويرها نقوم بتنعيرها حتى تصبح على شكل جرن صغير.
- نضيف القليل من الحشوة، ثم نبدأ بإغلاق الكبة بتدويرها برفق، وتسوية الشكل حتى تأخذ الشكل المطلوب.
- نغلي ماء مع القليل من الزيت، نضيف الكبة، ونتركها لتتضج على نار هادئة لمدة لا تتجاوز ٢٠ دقيقة
- بهدوء، نضع الكبة في مصفاة لتتخلص من الماء الزائد
- نضعها في صحن التقديم، ونضيف الصلصة (المتومة) وبعض الجوز وصحة وألف هنا

**الكبة:**

- ٢ كأس برغل ناعم
- كاسة طحين
- ملح

**الحشوة:**

- كيلو سلق مفروم ومغسول جيّداً
- بصلة كبيرة مفرومة
- ملعقة كبيرة زيت زيتون
- ملح، كمون، وفليفلة حمرا مطحونة
- جوز

**الصلصة (المتومة)**

- ٧ أسنان ثوم مهروس
- زيت زيتون
- ليمون
- ملح
- و دبس فليفلة حسب الرغبة

**الطريقة:****تجهيز الكبة:**

- ننقع البرغل في الماء لحوالي الساعة، بعد غسله وتصفيته جيّداً نقوم بطحنه بماكينه الكبة.
- نضيف الطحن والقليل من الملح إلى البرغل، ونبدأ بالفرك حتى تمتزج المكونات جيدا وتتماسك.
- قد نحتاج إضافة القليل من الماء إلى المزيج حتى يتماسك.

وتتابع حديثها قائلة: أنّ الحيتان الكبار أينما كانوا يستقلون الصغار والبسطاء، أخبروا أولادنا العديد من القصص، منها ما كان ومنها ما لم يكن، وأن عليهم حماية الأرض وأهلها وإلا خسروا كل شيء إلى الأبد، أخافوا الناس وتلاعبوا بهم وكرّهوههم في بعضهم البعض، وتحولت الحيتان إلى وطن، لكنّ الوطن أصبح بيتاً كبيراً للعزاء، وكما تحترق البيوت، تحترق القلوب، ولا الدم ولا الدمع قادراً باطفائها.

يوماً ما ستنهي الحكاية، إلا مرارتها ستبقى في قلوبنا جميعا.

يا خالة أم زينة، لا كلام يُقال بعد كلماتك... وبينما كانت تروي حكايتها، كنا نسمع أصوات المدافع تقصف السلمى والحفة، وصوت موكب تشييع يمر قريباً من المنزل. هناك ضحايا للنظام، وهنا أيضا ضحايا آخرون لنفس النظام.

**المسيلوقات (كبة السلق)**

كمعظم أبناء الريف السوري، يعتمد أبناء جبال اللاذقية في أطباقهم على البرغل المطهوع مع بعض الخضراوات الموسمية. وتعتبر (المسيلوقات) من الأطباق ذات الشعبية الكبيرة في الساحل السوري. المقادير: مقادير المسيلوقات، أو كبيبات السلق.

# فيسبوكيات آثورية... تعلم المؤامرة في خمسة أيام!



## خاص / أسامة إدوارد

من أكثر الشعوب عشقا لنظرية المؤامرة هي الشعوب الشرق أوسطية. وكثيرا ما تستخدم هذه النظرية في دول الشرق كذريعة ناجعة للتخلص من المعارضين المزعجين. ولقد أثبتت التجربة في معظم ثورات الربيع العربي أن الشرفاء يصنعون الثورة والانتهازيون يأكلون ثمارها. لذلك وجب على الانتهازيين ايجاد مخارج تكتية واخرى استراتيجية للتخلص من جميع العوائق التي تقف في طريق الوصول للسلطة، خصوصا جماعة «الصناع».

لهؤلاء أقدم هذه المعلومات الثمينة «ببلاش»! إذا أردت أن تتخلص من معارضين لك في مجموعة ما عزيزي الانتهازي، ما عليك إلا أن تسرب خبرا مفاده أن هناك مؤامرة تحاك، وأن جميع من تكرههم مشترك بها، وأن هناك أيد خارجية تقف وراء المؤامرة. ولكي تكون النظرية محكمة والنتائج مضمونة، عليك اتباع الخطوات الخمس التالية بدقة:

أولاً: تخل عن شرفك وضميرك ومبادئك وألقي بها في أقرب مزبلة أو حاوية تلتقيها، كي تشعر بأريحية وتتحرك بخفة دون أفعال زائدة تعرقل المسير الذي قد يكون طويلاً.

ثانياً: راقب المواقف بدقة، وقم بفرز أعضاء المجموعة المستهدفة. سجل أسماء المبدئين

من أصحاب «العقيدة والاستقامة» وغيرهم من المزعجين في قائمة، وتوقع معارضتهم الشديدة لتحركاتك. وسجل بالمقابل أسماء الانتهازيين والمتسلقين والجياغ الى السلطة في قائمة موازية، وشدد عليها فهؤلاء منقذوك وحلفاؤك وعليهم اعتمادك الأساسي. وإذا كنت تحذر الأعداء مرة فاحذر الحلفاء ألف مرة لانهم يحملون نفس مواصفاتك (بلا مواخذه، السيئة) وهم يفكرون مثلك ويخططون تماما لما تخطط أنت له.

ثالثاً: ابتعد عن المسؤولين الشكليين غير الفعالين، وتقرب من المسؤولين الحقيقيين والمؤثرين عبر كشف احتياجات هؤلاء والسعي الى تأمينها (مال، معلومات، وشايات، مديح، نفاق، تملق، تسلق، وغيره من لوازم العمل) لا تنس الظهور بمظهر المطيع للأوامر، بعكس زملائك الآخرين. تذكر جيدا ان المسؤول يحب العضو المطوع المطيع!!.

رابعاً: ابحث بشتى السبل عن أيد خارجية ما. هذه فقرة لا بد منها، وفقدانها سيضعف زعمك وسيقلب المعادلة ضدك. اخترع وتخيل وابتدع جميع أشكال التأليف القصصي. مثلا يمكنك استخدام هذه العبارة الناجعة: «سيدي الرئيس، لقد تغيرت مواقفهم بعد زيارتهم الى المدينة الفلانية، أو بعد لقاءهم الوفد الفلاني، أو الشخص الفلاني» هذا يضفي بعدا بوليسيا

أوسع (أقليميا دوليا) على القضية. خامساً: ابدأ بالترويج لنظرية المؤامرة، عبر الضخ الإعلامي لدى رؤسائك، ودس الأكاذيب لديهم. أبلغهم أن زملاءك المزعجين غير منضبطين، وغير ملتزمين، ويرفضون الانصياع للأوامر، ويحضرون لانقلاب، ولديهم أجندات خاصة وغايات شخصية. مع الحرص الدائم على عدم إفساح المجال أمام المزعجين لإبداء الرأي والدفاع والا كشفت المؤامرة. إعمل على تخويف القيادات بأن هؤلاء يسعون للسلطة وسينافسون على الكرسي، واخترق بعض الأمثلة للتوضيح، وشوه أخرى. باختصار: أكذب قدر المستطاع، وفوق المستطاع.

وبهذا تكون قد حافظت على الكرسي أو تسلقت عليه ... حظا موقفا إن شاء الله ... بالمؤامرات والبنين!!!

ملاحظة حارقة: لا تعتمد على ترجمة غوغل في مراسلاتك أو بحثك بل اعتمد مترجمين محترفين، ويفضل أن يكونوا بين عداد حلفائك الانتهازيين، وادفع لهم كي تشتري ذمهم.

ملاحظة حارقة: هذه القواعد قابلة للتطبيق ليس بين الحكومات والمعارضات فحسب، أو بين الائتلافات السياسية التي تضم احزابا متعددة متنافسة، بل أيضا بين الانتهازيين والمبدئين في صفوف الحزب الواحد.

[www.souriali.com](http://www.souriali.com)



radio  
souriali



خلونا نحكي من سوريا.. عن سوريا!



<https://twitter.com/RadioSouriaLi>



<https://www.facebook.com/RadioSouriaLi>

e-mail [contact@souriali.com](mailto:contact@souriali.com)

[www.souriali.com](http://www.souriali.com)

# يا عدوي . .

ينزوي صيفاً ليُحرق جلدهم  
ويحاكي في الشتاء نوم الحمام

يرقب الغرباء .. يستجدي بما  
يكرم الضيفان تبا باحترام

ما أراك اليوم الا نسخةً  
أو تفوقت على كلب الشأم

من أعري من نأى في نفسه  
عن مداواة جريح واهتمام

إن تكن أشكالهم عربية  
فالعروبة مزقت هذا اللثام  
كيف يرضى أن يكون كسيد  
ومداس الفرس يرفعه كهام

سلم الأمر لهم يتمتعوا  
ويكون العرس كالبدر التمام

وبهذا تتجيبون هلالكم  
ويبارك عندنا رأس النظام

هو تفسيرٌ لخطبة أحرق  
هل فهمتم سر ذلك الألتزام  
من أعري يا عدوي إننا  
في عروبتنا جميعاً قد نلام

فبأيدينا خناجر ترتوي  
من أهالينا وهم تحت الركام

لا تدانينا محبة بعضنا  
كلنا يسعى بخبث لمرام

في المياه العاكرات مصيدنا  
لا نفرق بين شيخ أو غلام

خربت بصدورنا خفقاتها  
لم يعد للنبيص ذاك الانتظام

فالنظام مشوهٌ بصدورنا  
ولذا نحتاج اسقاط النظام  
والجهالة أصبحت أهزوجة  
وصداها طال آفاق الغمام

ليس يأتي النصر من مستمر  
انما يأتي إذا وضع الخطام

ويقيني في محبة بعضكم  
أوتألفكم بحربٍ أو سلام

لم أراكم يا عدوي مطلقاً  
تشعلوا بشعوبكم ناراً ضرام

لم أراكم يا عدوي مطلقاً  
تهدمون البيت والناس نيام

لم أراكم يا عدوي مطلقاً  
تخطفون الناس في جنح الظلام

لم أراكم تذبحون شعوبكم  
بل رأيت البر فيكم والوثام

مثل هذا البر يدعوني إلى  
مدحك من تحت أطنان الركام

فأجبرونا عدوي إننا  
قد نقصنا الأيد من عربٍ لثام

من أعري إنهم كثرٌ وقد  
شدني للدم ذياك الهمام

فارس من آل هاشم وصفه  
هكذا قالوا مليكاً لأيضام

يستضيف الجار في صحراء ما  
قد حوت إلا رمالاً وخيام

بقلم / م. أ.

يا عدوي أعطني اليوم السلام  
وانتشلني من ثنيات الحطام

أعطني خبزي ودفني رأفةً  
باليتامى والثكالى في الخيام

يا عدوي هل لنا من نجدة  
تتقد البرءاء من ابن الحرام

لا تدع طفلي ينادي يائساً  
في نيام ظنهم خير الأنام

يا عدوي إنني بعروبتي  
كنت يوماً مغرماً أو مستهام

فأتانا الغدر والحقد كما  
جاءنا التشريد والموت الزوام  
أستجير الآن في جارٍ وإن  
لم يكن في عرفنا إلا حرام

يا عدوي هل لنا من صحبة  
وأبادلك احتراماً باحترام

سأقرُّ اليوم في علن الدنى  
أنكم بشر... ومثلي لا يلام

بل أقول بأن موسى مرسلٌ  
دينه حقٌ وبالنبوة قام



# هنا دمشق (مقطوعات شعرية)

المندسة / صهيب محمد خير يوسف

نسيت سُورِيَا التي من زمانٍ  
نسيتهَا.. أو ما عرَفْتُ المَكَانَ  
تغيرتْ صُورتها بعدمَا  
غَطَّى مغائِثها سَحَابُ الدخانِ  
ما عادَ في ذَاكرتي موضعٌ  
إلا عليه أثرُ الصَّولجانِ  
من يوقفُ الموتَ لنَحْيَا كما  
كُنَّا.. على جَنِينَةٍ من جِئَانٍ؟

xxx

لأَمْنِي قاسيونُ: لم ترو شيئا  
عن شموخي وقمة لا تطال؟  
قلت: يا سيد الغيوم تمهل  
شغلتنا عن الجبال الرجال  
كيف يا قاسيون ظنك فيمن  
شربوا الكأس من يدك.. ومالوا  
دونهم كل قمة تتراءى  
وعلينا مذ ودعونا ظلال؟

وقالوا: بلاد الياسمينية أصبحت  
خيالا يتيما أو ترابا ممزقا  
وقد غفلوا في بأسهم عن حقيقة  
رأها شهيد عانق النور وارتقى

xxx

وما لدينا سوى أشواق مغترب  
وغير دمع القوافي يملأ الصُحفا  
لا يعرف الوجد من لم يفتقد وطناً  
وكيف يحتمل الوجد الذي عرفنا؟!

xxx

تنفس جذرنا، وامتد عمق  
ونادي العاشقون: هنا دمشق!  
وغني العائدون إليك قسرا:  
فراقك يا دمشق لكم يشق  
تفرق بيننا مدن، ولكن  
نحبك شامنا.. والحب رزق.

يداً بيد لرسم الابتسامة  
على وجوههم...



Account name: Syrisk Hjaelpekommission SRC

Bank name: Sparekassen Vendsyssel

IBAN: DK7690701623345293

Country: Denmark

Swift Code: vraadk21

تكمّن مهمة المنظمة السورية للإغاثة  
في تأمين الحاجات المعيشية  
الأساسية للنشطاء وعوائلهم  
وأسر الشهداء والمتضررين جراء  
الأحداث الجارية في سوريا

Tel: +90 531 240 0887 | Skype: Eghatha | e-mail: info@reliefsyria.org

Facebook: facebook.com/eghatha.syria | Twitter: twitter.com/EgathaSRC



**Eghatha** إغاثة

Syrian Relief Committee المنظمة السورية للإغاثة

www.reliefsyrian.org



بدا.. حرية  
1919  
حرية اليوم... وبكرا

 /sbh.magazine

 @sbhMagazine1

info@sbhmagazine.com

www.sbhmagazine.com